أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية "المجتمع الإماراتي أنموذجاً"(*)

أ.د حسين محمد العثمان
أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

عائشة عبد الله المطوع
باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع التطبيقي ومرشدة نفسية
جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

الملخص

استهدفت الدراسة الراهنة التعرف علي أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي، فمن هنا جاءت الدراسة للتعرف علي أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب، وإبراز دورها في زيادة فعالية الشباب في المشاركة بقضايا التنمية، وتوضيح أكثر قضايا التنمية اهتماماً لدي الشباب، ووضع تصور مقترحات لزيادة فعالية مشاركة الشباب في قضايا التنمية، كما استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية وبناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي، وقد تحددت متغيرات بناء القدرات الاجتماعية في بناء القدرة علي (تحمل المسؤولية الاجتماعية – والمشاركة الاجتماعية – والتواصل الاجتماعي)، وتبنت الدراسة مفاهيم اجرائية وهي مفهوم الشباب الذي يقع فى

(*) **مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٨١)، العدد (١)، يناير ٢٠٢١.**

المرحلة العمرية من (١٥-٢٩) سنة، وهم من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، ومفهوم بناء القدرات الاجتماعية بإعتبارها عملية تقوم بها هيئات ومراكز الشباب بهدف تطوير المعرفة والخبرة والقدرات والمهارات والمواقف في الجوانب السياسية والثقافية والتعليمية المختلفة من خلال برامج التعليم والتدريب والتأهيل التي تنفذها هذه الهيئات والمراكز، والتي تسهم في تمكين الشباب من تعزيز قدراتهم ورفع أي معاناة قد تواجههم، وتم قياس ذلك من خلال أداة بناء القدرات الاجتماعية للشباب (إعداد الباحثة)، وطبقت الدراسة الميدانية باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة علي عينة من الشباب الإماراتي بالجامعات ومراكز الشباب، وقد بلغ عددهم (٢٨٦) مفردة، وذلك للتوصل إلي نتائج الدراسة وتحليلها، وقد خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، أهمها: أن عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب تزيد من فرص مشاركتهم بقضايا التنمية، ولن تتحقق المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع إلا من خلال تحسين الأداء الاجتماعي للشباب عن طريق بناء قدراتهم، كما أن هناك تأييداً واضحاً لفكرة العمل الفريقي واعتبار المسؤولية الاجتماعية بمثابة نجاح لأي عمل تنموي، وجاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأسرة يليها قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة، بالتقارب مع قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية، وقضايا الصحة، وقضايا المشاركة السياسية، وقضايا المرأة، وجاء في الترتيب الأخير من اهتمام المبحوثين بقضايا التنمية "قضايا الإسكان" وقضايا العمل والهجرة ، كما أوضحت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلي توعية الشباب بفكر العمل التطوعي حيث جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت غير التطوع في المؤسسات الشبابية، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك أثراً لثقافة بناء المشاركة الاجتماعية لكي تنتقل من فكرة الوعي إلي فكرة الفكرة الإبداعية وتشجيع الشباب علي المبادرات الابتكارية المتعلقة بقضايا التنمية وذلك لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، وانتهت الدراسة بوضع تصور لزيادة فعالية مشاركة الشباب في قضايا التنمية مثل ضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب الإماراتي، وضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم القدرة علي القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

الكلمات الدالة: القدرات الاجتماعية – الشباب – التنمية .

Social capacity building effect for youth In effectiveness their participation in development issues "The Emirati society as a model".

Abstract:

The current study targeted identify the effect on building the social capacities of youth on the effectiveness of their participation in development issues in the UAE society, Hence, the study came to identify the effect on building the social capabilities for youth, and highlighting their role in increasing the effectiveness of youth in participating in development issues ,and Clarifying the development issues that most interest for youth, and developing proposals to increase the effectiveness of youth participation in development issues , also this study aimed at determining the relationship between some demographic variables and the in building the capacity to (Take social responsibility - social participation - and social communication) for youth as a orientation towards their participation in development issues in the Emirati society , The study adopted procedural concepts, which is the concept of youth, who fall into the age group of (15-29) years, And the concept of social capabilities building as a process carried out by youth bodies and centers with the aim of developing knowledge, experience, capabilities, skills and attitudes in various political, cultural and educational aspects through education, training and rehabilitation programs implemented by these bodies and centers, Which contribute to enabling young people to enhance their capabilities and alleviate any suffering they may face, and this was measured through the Social Capacity Building Tool for Youth (researcher preparation), The field study was applied using the social survey method using the simple random sample method on a sample of Emirati youth in universities and youth centers, and their number reached (286) individuals, in order to reach and analyze the results of the study, The study concluded with a set of results, the most

important of which is that the process of building the social capabilities of youth increases their chances of participation in development issues, and participation in development activities in society will only be achieved through improving the social performance of youth by building their capacities. There is also clear support for the idea of teamwork and considering social responsibility as a success for any development work. The largest percentage of respondents expressed their interest in participating in family issues, followed by mental health and quality of life issues, in convergence with issues of volunteering and social responsibility, health issues, political participation issues, and issues woman, In the last order of respondents 'interest in development issues came" housing issues ", labor and immigration issues. The results also indicated that there is an urgent need to educate young people about the idea of volunteer work, as the largest percentage of respondents showed that they did not volunteer in youth institutions. The study reach that there is an effect of the culture of building social participation in order to move from the idea of awareness to the idea of the creative idea and encourage youth to innovate initiatives related to development issues in order to achieve sustainable development in society. The study ended by developing a vision to increase the effectiveness of youth participation in development issues, such as the need to establish centers to develop the social capabilities of Emirati youth, and the need to create a second row of youth leaders to provide them with the ability to lead and assume social responsibility and participate in making the appropriate decision at the appropriate time.

Key words: Social capacity- Youth- Development

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت قضية الاهتمام بدراسة الإنسان بكل مراحله العمرية، قضية محورية تشغل اهتمام الباحثين، حيث يرتبط التعامل مع الإنسان وما يعانيه من مشكلات بجهود التنمية البشرية، وذلك لأن نهوض أي مجتمع وتقدمه مرهون بمدي ما يقدمه من رعاية واهتمام بموارده البشرية، وتهتم جميع الدول بعناصرها ومواردها من الثروة البشرية وتنميتها والعمل علي ازدهار مكانتها، وتبذل قصاري جهدها من الرعاية، إلا أن اهتمامها يكون

بدرجة اكبر نحو الشباب علي اعتبارهم عماد الأمة وسواعدها والأمل، والجيل الذي يحمل التقدم والنهوض بالمجتمع، مما جعل ذلك الأمم المتحدة أن تصدر قرارها رقم ١٢٠/٥٤ بإعتبار يوم١٢ أغسطس يوماً دولياً للشباب يحتفل به سنوياً بدءاً من عام ٢٠٠٠، لذا تسعي الدول إلي تمكين الشباب واستيعابهم وتوظيف طاقاتهم ومساعدتهم علي حل مشكلاتهم، الأمر الذي يجعل من الاهتمام بهذه الفئة واشباع احتياجاتها، وبناء قدراتهم أمراً هاماً، وتعد عملية المشاركة في قضايا التنمية وتفويض السلطة وبناء القدرات الاجتماعية ذات تأثير علي المؤسسات المحلة والدولية ذات الصلة بالتنمية، ومن أهم الأسباب والمبررات التي يسعي الجميع من خلالهما إلي فهم قضايا التنمية، وتقييم البرامج والمشروعات في ضوء الشرعية والصالح العام للعمل التنموي، كما أن أغراض التنمية والتأثيرات غير المقصودة أو السلبية لعدد من التداخلات التنموية قد دعمت الدعوة للمشاركة والشراكة التنموية، حيث إن المشاركة ينجم عنها تنمية افضل للمجتمع – لأن احتواء العاملين والعمل في شراكة يعطي مقداراً أوفر من المشاركة وحرية الوصول إلي معارف مختلفة وبالتالي تؤدي إلي مزيد من التدخلات المناسبة، وترتبط المشاركة والشراكة أيضاً بالتنمية علي أساس الحقوق وإعطاء الناس صوتاً. (دياب،٢٠١١م: ٧٤) وهذا ما يجعل قضايا الشباب ذات أهمية جديرة بالدراسة، وهذا ما دعا الباحثة إلي هذا الموضوع الهام أملًا في التوصل إلي نتائج يمكن تعميمها علي مستوي منطقة الخليج العربي.

أولًا– إشكالية البحث:

شغلت قضية التنمية الفكر البشري عبر الزمن، وإن اختلفت المصطلحات الدالة علي ذلك في الشكل تارة، وفي المضمون تارة أخري. ففي البداية فرض مفهوم "التنمية الاقتصادية" نفسه علي الساحة، ونال مزيداً من الاهتمام السياسي والاجتماعي والأيديولوجي والثقافي، كما أعلت الدول والمؤسسات والهيئات والأفراد من شأن هذا المفهوم، وبالتالي ركزت علي

التكلفة والعائد الاقتصادي والدخل والإنتاج، ولكن هذا المفهوم أهمل الأبعاد الاجتماعية، والإنسان المنتج نفسه، والسياق الاجتماعي للتنمية، والمردود النهائي لها، وعلي هذا ظهر مفهوم "التنمية الاجتماعية" ليحل محل التنمية الاقتصادية ويبرز الأبعاد الاجتماعية والعائد الاجتماعي والفئات والشرائح الاجتماعية المستهدفة والأولي بالرعاية. (جونسن، وويلسون، ترجمة دياب، ٢٠١١م: ٧).

وشهدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تطوراً نوعيا في تقديم الخدمات المؤسساتية التي تهتم بالإنسان وخدمته وتقديم الرعاية له، ولقد أصبحت المؤسسات الاجتماعية تعني بشئون الفرد وتوفر له احتياجاته وتقدم له الرعاية الاجتماعية المناسبة، وأصبحت بعض من المؤسسات الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في تحقيق قدر مناسب للفرد من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه نتيجة لتعرض الفرد إلي بعض المعوقات البيئية التي تحول دون تحقيقه لهذا القدر المناسب من التكيف، ويتبني بشكل عام كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية مجموعة من السياسات الاجتماعية التي تخدم في نهاية مطافها الإنسان وتحقيق رفاهيته المنشودة. (الكندري، ٢٠١٢م: ٨١).

ومن هذه السياسات الاجتماعية تلك التي تعتني بالشباب باعتبارهم عماد الأمة وعلي أيديهم يولد كل جديد، وبذلك يصبح تأهيلهم مسئولية كافة المؤسسات في المجتمع، حيث تهتم المؤسسات الاجتماعية عامة والمعنية بالشباب خاصة بتقديم أفضل الخدمات والبرامج وإعداد الشباب من الناحية النفسية والجسمية والاجتماعية. (محمود، ٢٠١١م: ٦٨٢٧).

ويُعتبر الاهتمام بالشباب عملية تربوية متكاملة وهي نتاج حصيلة الجهود والخدمات التي تقدمها القطاعات المختلفة في الدولة ومنها القطاع الجامعي ومراكز الشباب لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنشء، ويتطلب ذلك ارتباط خطة الاهتمام بالشباب مع الأهداف القومية للدولة، وفي إطار

الخطة الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والبدنية. (الصغير، ٢٠١٢م: ٢٣).

ويشهد العالم مع بداية الألفية الجديدة زيادة كبيرة غير مسبوقة في أعداد ونسب الشباب، حيث تُشير الإحصائيات الصادرة عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠١٨ إلي أن إجمالي عدد سكان الإمارات من المواطنين وغير المواطنين بلغ نحو (٩,٣٦٦,٨٢٩) مليون نسمة منهم نسبة ٦٧,٢% من الذكور (٦,٢٩٧,٦٦٣) مليون نسمة، ونسبة ٣٢,٨% من الإناث(٣,٠٦٩,١٦٦) مليون نسمة، وتشير تقديرات عام ٢٠١٧م، إلى أن ١٣,٩% من السكان (٦٦٤٦٢٠ من الذكور، و٦٤١٧٦٠ من الإناث) هم دون سن الخامسة عشر، وفقًا لــ بيانات البنك الدولي، فيما تقع نسبة ٨٥% من جملة السكان (٦,٠٦٨ مليونًا من الذكور، و١,٩١٨ مليونًا من الإناث) في الفئة العمرية ١٥-٦٤ عامًا، فيما ١,١% فقط (٧٣،٢٩٢ من الذكور، و٣٤،٢٣١ من الإناث) هم عند ٦٥ عامًا وما فوق، واشارت الاحصائيات أيضًا أن عدد إجمالي السكان من المواطنين الإماراتيين بلغ ٩٤٧٩٩٧ نسمة مقسمة إلي (الذكور: ٤٧٩١٠٩ والإناث: ٤٦٨٨٨٨) كما تشير التقديرات إلي أن نحو ٥٠% من السكان من الشباب ويشير ذلك إلي أن هناك دلالة قوية علي ان المجتمع الإماراتي مجتمع شاب، مما يتوجب إجراء العديد من الدراسات والبحوث لرصد مشكلاتهم وحاجاتهم لتحقيق سبل التنمية المنشودة بالمجتمع. (الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٨).

ويُعد الشباب أكثر فئات المجتمع تعضيداً لعملية التنمية وهم جيشها الحقيقي القادر علي تحمل تضحياتها من منطلق بنائهم لمستقبلهم من خلال هذه التنمية، وهم أكثر فئات المجتمع استعداداً لتقبل التغيير والتحمس له باعتبار أنهم في مرحلة تغيير بيولوجي حتمي أو مفروض بالطبيعة يمكن أن يتسق مع تغيير آخر في الثقافة الفردية والجماعية، ولا زالت مرحلة الشباب

هي المرحلة التي تتمثل فيها وبدرجة عميقة المثل العليا للحياة ويتطلع الشباب خلالها إلي مستقبل طموح عريض بالآمال قبل أن تطحنه الحياة الواقعية بمعاناتها وتفرض عليه التكيف أو التنازل عن كثير من آماله وطموحاته. (الدجوي، ٢٠٠٥م: ١٥٤-١٥٥).

وللشباب احتياجات تتركز في الحاجة إلي تكوين علاقات طيبة مع الزملاء أو الأقران في نفس السن من الجنسين، والحاجة إلي تكوين علاقات طيبة ذات معني اجتماعي وايجابي مع الراشدين الاكبر سنًّا، والحاجة إلي تعلم تنمية الشعور بالاحترام والتقدير المتبادل مع الآخرين، الحاجة إلي تعلم فن الحياة والعمل مع الاخرين، والحاجة إلي تعلم المهارات، الحاجة إلي فهم الحقوق والواجبات المقابلة، والحاجة إلي بناء القدرات الاجتماعية. (الدجوي، ٢٠٠٥م: ١٦٥)

ومن المؤكد أن الشباب كشريحة عمرية تختلف علاقتها بالمجتمع اتصالًا وانفصالًا، فإذا استجاب المجتمع للحاجات الشبابية فوفر ما يقدم الاشباع لها تعمقت مشاعر الود والاتصال بين الشباب والمجتمع، أما إذا عجز المجتمع عن اشباع تلك الحاجات بسبب نقص الموارد حينا أو سوء الإدارة أحيانًا تخلقت فجوة بين الشباب والمجتمع وتعمق الانفصال واتسعت مساحة القطيعة، وهنا قد يتحول الانفصال إلي عداء وتمزق الشباب والبناء الاجتماعي معًا. ولذلك تظهر الحاجه إلي ضرورة االلتقاء بين الشباب والمجتمع وقضاياه لتحقيق التنمية المنشودة. (الشاذلي، ٢٠٠٨م:٥).

ويواجه الشباب العديد من المشكلات والتي تتمثل في مشكلات أغلبها يدور حول الموضوعات الاجتماعية والتعليمية والمهنية وقضايا التنمية، وقد تفرض العلاقة مع الجنس الاخر مشاكل خاصة علي الشباب، فالشاب ذو الصوت المرتفع قد يكون غير ناضج وغير مقبول اجتماعيًا لدي الإناث، وكذلك الحال بالنسبة للشاب الذي يتلعثم وقد يتوقف المتلجلج عن التفاعل الاجتماعي والمشاركة في عملية التنمية بالمجتمع بسبب فشل في التواصل

الاجتماعي مع الآخرين. (علي، ٢٠١١م: ١٤٩).

ونظراً لعمليات التحضر الكبرى التي عرفتها دول مجلس التعاون الخليجي ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل السياسات الإنمائية والعمرانية المتسارعة التي جعلتها الوفرة النفطية ممكنة، فتحقق لها ارتفاع مميز في أوضاعها الصحية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية، فخرجت الأسرة من نظام الندرة الاقتصادية وأعبائها وعزلتها النسبية إلي عالم التحضر الواسع بشكل غير مسبوق، حمل دفعة تنموية كبري للشباب، كما ولد بالطبع مشكلات وقضايا تنموية وفرض احتياجات تكيف جديدة مع تسارع الحياة ومتغيراتها وتحدياتها. (حجازي، ٢٠١٤م: ٢٩).

ولم تقتصر قضايا التنمية علي مجالات التجارة والاقتصاد والاتصال فحسب بل وأيضاً التعليم والمرأة والعمل والهجرة والمشاركة السياسية والسكان والأسرة والصحة، والصحة النفسية وجودة الحياة، والتطوع والمسؤولية المجتمعية، ومع هذا كله نعيش أيضاً في عالم يعاني من مظاهر قاسية من الحرمان والقهر، وظهرت مشكلات كثيرة من بينها الفقر المزمن والعجز عن الوفاء بالاحتياجات الأولية، وحدوث المجاعات وانتشار حالة الجوع علي نطاق واسع، وإنكار مصالح وفعالية المرأة علي نطاق واسع من العالم، وتفاقم الأخطار التي تهدد بيئتنا واستدامة التنمية وحياتنا الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن نشاهد الكثير من مظاهر الحرمان هذه متجسدة في صورة أو أخري في البلدان الغنية والفقيرة علي السواء، ويمثل التغلب علي هذه المشكلات والقضايا التنموية محور الدور الذي تمارسه عملية التطوير والتنمية، كما أن الفعالية الفردية للشباب تشكل في نهاية المطاف أداة محورية للتصدي لكل صور الحرمان وعرقلة التنمية، وهذه الفعالية تحكمها وتصبغها بالفرص الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتاحة بالمجتمع. (جلال،٢٠١٠م: ١٣).

وتعد عملية المشاركة في قضايا التنمية وتفويض السلطة وبناء

القدرات الاجتماعية ذات تأثير علي المؤسسات المحلية والدولية ذات الصلة بالتنمية ومن أهم الأسباب والمبررات التي يسعي الجميع من خلالهما إلي فهم قضايا التنمية، وتقييم البرامج والمشروعات في ضوء الشرعية والصالح العام للعمل التنموي، كما أن أغراض التنمية والتأثيرات غير المقصودة أو السلبية لعدد من التداخلات التنموية قد دعمت الدعوة للمشاركة والشراكة التنموية، حيث أن المشاركة ينجم عنها تنمية أفضل للمجتمع؛ لأن احتواء العاملين والعمل في شراكة يعطي مقداراً أوفر من المشاركة وحرية الوصول إلي معارف مختلفة وبالتالي تؤدي إلي مزيد من التدخلات المناسبة، وترتبط المشاركة والشراكة أيضاً بالتنمية علي اساس الحقوق وإعطاء الناس صوتاً. (جونسن، وويلسون: ترجمة دياب،٢٠١١: ٧٤).

وينمو السلوك الاجتماعي الإيجابي للشاب حينما يتوفر له الفرص الكثيرة للمشاركة الاجتماعية في قضايا تنمية مجتمعه، فينمو لدي الشاب استبصاره الاجتماعي، فيصبح أكثر قدره علي الحكم علي الأشخاص سواء في نفس الجنس أو الجنس الاخر لذلك يحقق لنفسه توافقًا اجتماعيًا أفضل مما كان عليه، ومع زيادة المشاركة الاجتماعية تزيد قدراته وكفاءته الاجتماعية، ويعرف أكثر الطرق الصحيحة للسلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبالطبع كلما زادت مشاركته الايجابية في المسائل الاجتماعية ومنها قضايا التنمية تزداد قدراته وكفاءته الاجتماعية ويصبح أكثر ثقه بنفسه. (صادق، أبو حطب، ٢٠٠٨م:٣٤١)

لذا تُعد التنمية البشرية أحد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات الشبابية في جوانبها العلمية والفنية والسلوكية، ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بمعارف أو معلومات أو نظريات أو مبادئ أو قيم تزيد من طاقته في العمل، كما أنها تمنح الإنسان خيارات ومهارات ذاتية ومهنية تعيد صقل قدراته وتعيد تشكيل سلوكه، والتنمية التي ننشدها تتركز في تنمية قدرات الإنسان أو في تنمية الطاقة البشرية، فالإنسان بما يملكه من

طاقة عمل هو أحد عناصر الإنتاج بل هو أهمها علي الإطلاق وبدونه لا يمكن أن يتحقق أي إنتاج ولا يمكن لعناصر الإنتاج الأخرى المتمثلة في رأس المال والموارد الطبيعية والتنظيم أن تقدم لنا إنتاجاً ملموساً ما لم تكن مقرونة بالإنسان. (توفيق،٢٠٠٤م: ٣٤٥٨-٣٤٥٩).

ومن هنا تبدو أهمية أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب كمقوم أساسي في تحقيق التنمية في فعالية مشاركة الشباب في قضايا التنمية وتحفيزهم نحو المشاركة في عملية الإصلاح والتحديث والتنمية، لأن هذا يدعم المسئولية عن نجاحها وتواصلها، وتتجه عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب إلي مساعدتهم علي بناء حياتهم وفقًا لأسباب ومقومات عقلانية وتعزيز خياراتهم الحقيقية، وكفالة مقومات هذه القدرات وتطويرها وتشكيل شخصياتهم بمواصفات حضارية جديدة، كما تتضمن عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب تهيئة أسباب سيطرة الشباب علي بيئته الاجتماعية وقدراته لبناء حاضره ومستقبله من واقع الشعور بالمسئولية المجتمعية الإيجابية ومسئولية الانتماء الاجتماعي، وهذا يتطلب تدريبهم وبناء شبكات من العلاقات الاجتماعية بينهم، ويمكن تدريبهم لاكتساب خبرات في مجال التخطيط والإدارة وتسويق المشروعات والخدمات واستخدام التكنولوجيا، وتعبئتهم وتحفيزهم علي المشاركة في العمل التطوعي، **ومن هنا يمكن أن نطرح سؤالًا يعد بمثابة الإطار العام الذي ستتحرك فيه مشكلة البحث الحالي وهو: ما أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي؟**

ثانيًا: أهداف الدراسة وفرضياتها:

تمثلت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تحديد أولويات القضايا التنموية التي يري الشباب فيها فرص المساهمة والتأثير في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

٢- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة وأثر بناء القدرة علي (المسؤولية الاجتماعية – المشاركة الاجتماعية – التواصل الاجتماعي) للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٣- تحديد العلاقة بين أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي، وينبثق من هذا الهدف؛ الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد العلاقة بين أثر بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٢- تحديد العلاقة بين أثر بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٣- تحديد العلاقة بين أثر بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب وفعالية مشاركتهم قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

ثالثا: فرضيات الدراسة:

اتساقًا مع نوع الدراسة الحالية وأهدافها تحدد فرضيات الدراسة في الآتي:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية وأثر بناء القدرة علي (المسؤولية الاجتماعية – المشاركة الاجتماعية – التواصل الاجتماعي) للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي، وينبثق من هذا الفرض، الفروض الفرعية الآتية:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي تحمل المسؤولية

الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

رابعًا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

قد تبدو أهمية هذه الدراسة وأسباب اختيار موضوعها على النحو التالي:

١- الاهتمام العالمي بفئة الشباب حيث قررت الأمم المتحدة في قرارها رقم ١٢٠/٥٤ باعتبار يوم١٢اغسطس يوماً دولياً للشباب يحتفل به سنوياً بدأ من عام ٢٠٠٠، وكذا الاهتمام المحلي بفئة الشباب نتيجة تزايد أعدادهم حيث بلغ عدد الشباب بنسبة ٥٠% من سكان الإماراتين بدولة الإمارات العربية المتحدة وفقًا لإحصائية الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء لعام ٢٠١٨، مما يجعل هذه الفئة جديرة بالدراسة.

٢- تكتسب الدراسة أهميتها من اتساع الحاجة إلي تطبيق بناء القدرات الاجتماعية ومتغيراتها "المسؤولية الاجتماعية – المشاركة الاجتماعية – التواصل الاجتماعي" لمعالجة المشكلات التي تواجهها مجتمعاتنا في قضايا التنمية وخاصة البطالة واتساع ضروريات الحياة والمرأة والتعليم.

٣- تعاظم دور المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع مما يتطلب معاونة النشء والشباب علي استغلال

قدراتهم الاجتماعية.

٤- قد يكون لتلك الدراسة أهمية من حيث كونها تهتم بفئة من فئات المجتمع التى تحتاج إلي رعاية بشكل أساسي، لأن لديها العديد من الاحتياجات وعدم إشباعها تجعلها تعاني من الكثير من المشكلات التي تؤثر علي المجتمع.

٥- تساهم في تحقيق أهداف الدراسات السابقة التي دعت إلى ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة فيما يتعلق بالقدرات الاجتماعية، والمشاركة في قضايا التنمية.

٦- تصميم أداة استبيان خاصة ببناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم الشباب في قضايا التنمية.

٧- توفير قدر من المعلومات حول عدد من الاستراتيجيات المستمدة من نظريات علم الاجتماع والتي يمكن أن تستخدم في بناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية.

خامساً: الإطار النظري للبحث:

١-مفاهيم البحث:

أ-مفهوم الشباب The concept of Youth:

ورد في لسان العرب بأن أساس كلمة الشباب تعني الفتاء والحداثة، وهو خلاف الشيب. (ابن منظور، ٢٠٠٠م: ٤٨٠).

وفي القرآن الكريم يصف الله "سبحانه وتعالي" مراحل العمر في قوله تعالي "۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۞ (سورة الروم: آية ٥٤) فوضع الله "عز وجل" مرحلة الشباب في قمة هرم القوة بين مرحلتي الضعف وهما: الطفولة والشيخوخة.

وفي اللغة الإنجليزية ترادفها كلمة Youth وتعني الفترة الممتدة من

نهاية الطفولة إلي سن النضج والرجولة. (يوسف، ٢٠٠٥م: ٤٠).

ويُعرف الشباب: بأنهم طاقة إنسانية متجددة في العمل والابتكارات ذات ميول جديدة للابتكار، والخلق، وذات تفكير اجتماعي حيوي. (عبد القادر، ١٩٩٨م: ٢٥).

ويمكن تناول مفهوم الشباب من خلال مجموعة من الاتجاهات وهي:

١- **الاتجاه البيولوجي:** ويؤكد علي الحتمية البيولوجية في تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية أو طوراً من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وتتميز هذه المرحلة وفقًا لهذا الاتجاه باكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات والغدد والتوافق العضلي ونمو الأعضاء التي لها وظائف معنية في البناء الجسمي، مع اكتمال تناسق أجهزته. (عبد المحسن، ١٩٩٣م: ٨).

٢- **الاتجاه السيكولوجي:** ويري هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة والثقافة والمجتمع من جهة أخري بدءا من سن البلوغ والمراهقة وانتهاءً بدخول الفرد إلي عالم الرشد بين الكبار، حيث تكون وقد اكتملت عملية التطبع الاجتماعي، بالإضافة إلي أن هذه المرحلة يتم فيها عمليات تغيير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية حيث تتأثر بعناصر، الوراثة والبيئة وتكوين الذات مع إدراك الفرد للواقع والحاجة الوجدانية والإدراكية بصورة أفضل. (أبو المعاطي، ١٩٩٩م: ٣١).

٣- **الاتجاه السوسيولوجي:** وينظر إلي الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية، وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعني أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة الشباب، وخاصة سمات اكتمال النضج الجنسي، وممارسة الفرد لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة، والعمل مع باقي الأنساق المجتمعية الذي يعيش فيه؛ حيث يركز الاتجاه علي طبيعة الأوضاع في المجتمع، ففي المجتمعات المتخلفة مثلًا لا تأخذ مرحلة الشباب شكلا زمنيا حيث لا يتضح

معالم بدايتها كما تنحصر مدتها، أو تذوب خصائصها، في مرحلة عمرية أخري، أما في المجتمعات المتقدمة فهي تؤكد علي إبراز مرحلة الشباب وإطالتها باعتبارها فترة تدريب وإعداد تحمل المسئولية. (هاشم،٢٠٠٢م: ٧١).

٤- **الاتجاه السلوكي:** هو معيار يعتبر مرحلة الشباب مرحلة تشكيل مجموعة من الاتجاهات السلوكية، إذا تميز بها الإنسان اُعتبر شابا. (أبو المعاطي، ١٩٩٩م: ٧٠)

٥-**الاتجاه الثقافي:** حيث يؤكد علي أن الشباب له ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من الفئات العمرية الأخرى. (ليلة، ١٩٩٩م: ٧٨).

كما يُعرف البعض الشباب بأنه المرحلة الزمنية الانتقالية من الطفولة إلي الرشد حيث يصبح الشاب قادراً علي الانجاب ويصل غلي درجة من النضج الجسمي والجنسي والنفسي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية. (غريب،١٩٩٠م: ١٣٢).

وتعرف الأمم المتحدة الشباب "الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤عاماً). (موقع الأمم المتحدة علي الإنترنت عام ٢٠٢٠).

ويعرف برنامج الكومنولث للشباب، الشباب، الأشخاص الذين "تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩" .

ويعرف الشباب إجرائيًا في هذا الدراسة: مرحلة الشباب تحدد في المراحل العمرية (١٥-٢٩) سنة، وتتضمن هذه المرحلة الشباب من الجنسين، وأن يكونوا من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

(ب) مفهوم بناء القدرات الاجتماعية The concept of social capacity building

تعرف القدرة في المعجم الوجيز – (قدر) عليه – قدرة: أي تمكن منه، والشئ قدراً: بين مقداره، ويقال: قدر فلاناً: عظمه وفي القرآن الكريم: (وما

قدروا الله حق قدره). ويقال: قدر الأمر: دبر وفكر في تسويته، والشيء بالشيء: قاسه به وجعله علي مقداره. (المعجم الوجيز، ١٩٩٢م: ٤٩٢).

وتعرف القدرة في قاموس اللغة الانجليزية (قاموس المورد) Capacity: قدرة، قدرة عقلية، مدارك، قابلية، واستيعاب، طاقة الإنتاج القصوى، سعة، مواسعة. (البعلبكي، ٢٠٠٦ م:١٥٠)

ويعرف قاموس علم الاجتماع " القدرة ability " خاصية توجد عند فرد معين تمكنه من إنجاز فعل، أو حل مشكلة، أو تحقيق التوافق، ويتمثل مصدر القدرة في طاقة الإنجاز الكامنة في الفرد التي تظهر في أداء الفعل بطريقة محددة، أو في تعلم مهارات معينة، أو اكتساب معارف جديدة. (غيث، ١٩٩٢م:١١).

وتعرف بناء القدرات الاجتماعية أيضاً "عملية من خلالها يمكن للأفراد والجماعات والمنظمات بالمجتمع زيادة مقدرتهم علي التصدي للمشكلات والمعضلات الموجودة بالمجتمع والعمل علي التوصل إلي حلول بنائه لها بما في ذلك تحديد الغايات وكيفية التوصل لتحقيقها. (Michael Reid, 2001, P3)

كما تُعرف عميلة بناء القدرات الاجتماعية علي "أنها عملية تنمية وتقوية المهارات والقدرات والعمليات والموارد التي تحتاجها الجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية لتظل علي قيد الحياة، لتتكيف وتظل في عالم سريع التغير. (Ann Philibin, 1991, P1)

وتعرف أيضاً بأنها تلك العمليات التي من خلالها يتم تجهيز الأفراد والجماعات والمؤسسات بالمهارات والمعارف واللقاءات والموارد والقدرات، وأيضاً الاتجاهات والخصائص والصفات السلوكية من أجل أن يحدد وتنجز رسالة محددة ومهام وأنشطة وذلك من أجل تحقيق التنمية المستمرة . (Steven M. Swamspm, 2001, P2)

وتعرف عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب إجرائيًا في هذه الدراسة كما يلى:

١- بناء القدرات الاجتماعية للشباب عملية تقوم بها هيئات ومراكز الشباب والجامعات بهدف تطوير المعرفة والخبرة والقدرات والمهارات والمواقف.

٢- تتضمن عملية بناء القدرات الجانب الاجتماعي، والجوانب السياسية والثقافية والتعليمية المختلفة من خلال برامج التعليم والتدريب والتأهيل التي تنفذها هذه الهيئات والمراكز، والتي تسهم في تمكين الشباب من تعزيز قدراتهم ورفع أي معاناة قد تواجههم. وبالتالي المساهمة في زيادة قدرتها على تلبية احتياجاتهم ومواجهة مشاكلهم.

٣- تتحدد بناء القدرات الاجتماعية في بناء القدرة علي (تحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي).

٤- يمكن قياس هذه القدرات من خلال أداة بناء القدرات الاجتماعية للشباب (إعداد الباحثة).

وفيما يلي توضيحٌ لأهم متغيرات بناء القدرات الاجتماعية للشباب علي النحو التالي:

أولًا: بناء القدرة علي تحمل المسئولية الاجتماعية لدي الشباب:

هناك العديد من الآراء التي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية، فيعرفها البعض علي أنها مسئولية الذات، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للشباب وتنمو تدريجيًا عن طريق التربية والتطبيع في الفرد . (عبد الخالق،١٩٩٢: ١٠١).

كما ينظر البعض للمسئولية الاجتماعية علي أنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين علي نمطه وتقاليده. (عبد الخالق، ١٩٩٢: ١٥)

وتستند المسئولية الاجتماعية في تحقيقها إلي ثلاثة عناصر اساسية

هي:

١- **الاهتمام:** ويميز الجانب العاطفي أو الوجداني بين الشاب والجماعة التي ينتمي إليها .

٢- **الفهم:** ويقتضي فهم الفرد المغزي الاجتماعي لسلوكه وأفعاله، وفهم الفرد للجماعة .

٣- **المشاركة:** ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما وفق الاهتمام وما يتطلب الفهم .

وفي إطار ما تقدم، يمكن التأكيد علي أن المسئولية الاجتماعية يتم اكتسابها للشاب من خلال عمليات التدريب والتربية والتنشئة الاجتماعية، فهي نتاج متعلم ومكتسب .

ثانيًا: بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية لدي الشباب:

ويقصد بها نوع من الارتباط بين الشباب لإحداث عملية التغيير في إطار تفاعلي بشأن بعض القضايا والأوضاع والعمل علي تنفيذ هذه التغييرات. (Robert,1999:170)

ثالثًا: بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي لدي الشباب:

يُشير التواصل الاجتماعي إلي عملية تبادل المعاني (أفكار وآراء وحقائق ومعلومات ومشاعر وانطباعات) عن طريق الرموز، وأساليب التواصل بين البشر متنوعة منها المقصود ومنها غير المقصود والمباشر وغير المباشر، ولا يقف التواصل عند استخدام الألفاظ بل يتعداه إلي استخدام الإشارات والرموز ذات الدلالة والمعني، وبهذا المعني يصبح الاتصال تواصلًا، وتختلف القدرة في التواصل باختلاف الموقف ونمط العلاقة بين الأطراف المشاركة في عملية الاتصال. (الدخيل الله، ٢٠١٤: ٤٨)

وعناصر التواصل: يتضمن التواصل المتكامل مرسلًا ورمزًا وإشارة وسياقًا ومتلقيًا، وتبدأ عملية التواصل بنوايا المرسل، وهي الرسائل التي يأمل

المرسل إبلاغها، وهذه النيات المرتبطة بالرسائل خاصة ومعروفة له وحده دون غيره، ويرمز لمحتوي الرسالة عادة في صيغة تصرفات لفظية وغير لفظية تبلغ للمستهدف بها (المتلقي)، والرسالة قد تكون مقصودة ناتجة عن تخطيط مسبق محكم، أو غير مقصودة، ناتجة عن إيماءة عابرة او حركة جسدية طارئة أو عثرة لسان لم يلق لها صاحبها بالًا، وقد تتضمن الرسائل إشارة إلي الكون او الناس أو الأحداث أو حتي لرسائل أخري. (Devito, 2003: 241-245).

(ج) مفهوم التنمية The concept of Development:

التنمية لغويًا "جاءت من الفعل نما أي زاد ومن النماء أي الخير والإصلاح، فالزيادة في كم الأشياء أو كيفها أو نوعيتها، فقد قالت العرب: نما الزرع، ونما المال، أي: زاد، وقالوا أيضاً: نما الخطاب في اليد والشعر: إزداد حمرة وسواداً. (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢).

وفي اللغة الإنجليزية تعني كلمة "Development" في قاموس التنمية "التنمية والتطور". (محمود، ٢٠٠٩ م: ١٧).

وتعريف التنمية يظل مرتبطًا دومًا بالخلفية العلمية والنظرية والسياسية والاقتصادية التي يقتنع بها صاحب التعريف، فعلي سبيل المثال، فإن علماء الاقتصاد يعرفون التنمية بأنها الزيادة السريعة في مستوي الإنتاج الاقتصادي والدخل القومي والأسري .. في حين يري علماء الاجتماع علي أن التنمية هي تغير اجتماعي مقصود ومخطط يستهدف تغيير السلوكيات والثقافات حتي تكون إيجابية ومفتحة ومرنة ومنتجة، بينما نجد علماء علم السياسة يرون بأن التنمية هي عملية إقامة المؤسسات السياسية والتزامها بالمنهج الديمقراطي واتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات .. كذلك نجد علماء البيئة يهتمون بتعريف التنمية علي البعد البيئي والمحافظة عليها من كافة أنواع التلوث. (أبو النصر، محمد، ٢٠١٧م: ٦٦-٦٧).

ويُعرفها علم اجتماع التنمية علي أنها "التحريك العلمي المخطط

لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال (عقدة) معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلي حالة مرغوب فيها. (السمالوطي، ١٩٨١م:١٢).

بينما عرفت هيئة الأمم المتحدة التنمية "بأنها عمليات مخططة تستهدف تعبئة الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في المجتمع ثم وضع الخطط الملائمة وتنفيذها بهدف رفع المستوي الاقتصادي الاجتماعي والحضاري لأهالي وأفراد المجتمع مع ضرورة مشاركتهم في هذه العمليات من بدايتها إلي نهايتها. (السروجي، ٢٠٠٩ م: ١٥-١٦).

وتعرف أيضاً بأنها "عمليات مخططة موجهة، تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع، وإزالة العقبات، وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد. (شفيق، ٢٠٠٠م: ١٢).

كما تعرف التنمية بأنها "النمو المدروس علي أسس علمية، والتي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء أكانت تنمية شاملة، ومتكاملة أم تنمية في أحد الميادين الرئيسية، مثل: الميدان الاقتصادي او السياسي، أو الاجتماعي، أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو التنمية الزراعية. (الجوهري، ٢٠٠٢م: ٢٤٦).

وتعني التنمية في هذه الدراسة: تلك الجهود المبذولة من جانب مؤسسات المجتمع الإماراتي سواء الحكومية أو الهيئات او الأفراد، لتغيير الهياكل والأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة، ومن أهم قضاياها في المجتمع الإماراتي "التعليم، والمرأة، والمشاركة السياسية، والسكان، والصحة النفسية وجودة الحياة، والتطوع والمسؤولية المجتمعية".

٣- الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة (الدراسات السابقة):

تُشير الباحثة إلي أن قضية بناء القدرات الاجتماعية للشباب شغلت

حيزاً كبيراً في اهتمام الباحثين في قضايا التنمية بمختلف أنواعها، فقد سعت بعض الدراسات إلي التعرف علي أهمية بناء القدرات الاجتماعية وأثرها علي فعالية مشاركة الشباب في قضايا التنمية، وكذا التعرف علي آلياتها والمعوقات التي تواجه عمليات بناء القدرات، كما أن بناء القدرات الاجتماعية للشباب يرتبط بمدي الأنشطة والبرامج والفعاليات التي تقدم للشباب من مختلف قطاعات المجتمع وكذا بالمتغيرات المجتمعية.

ونظراً لتعدد القضايا والعلاقات المرتبطة بأثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية فإن الاعمال السوسيولوجية التي تناولت هذه القضية وأبعادها وماهيتها كثيرة ومنها **دراسة (عاطف، ١٩٩٧) أوضحت أن هناك ثمة علاقة بين مشاركة الشباب الجامعي في أنشطة الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية** لديهم وأشارت الدراسة إلي ضرورة تفعيل الاهتمام بالتنمية وبناء قدرات الشباب علي تحمل المسئولية الاجتماعية كأحد الأبعاد الواجب وضعها في الاعتبار لدي الشباب الجامعي .

وسادت رؤية جديدة في هذه الدراسات بطرح قضية بناء القدرات الاجتماعية للشباب بشكل عام وتوضيح أهميتها. فقد قام (Fraser James, 2005) **بدراسة حول أهمية السعي لبناء قدرات الشباب** والتأكيد علي انماط الدعم الفعلي للشباب وذلك من خلال تنشيط البرامج المقدمة للشباب وأكدت الدراسة علي أهمية بناء القدرات الاجتماعية فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية.

وركزت دراسة (الشربيني ٢٠٠٦) علي آليات بناء القدرات الاجتماعية حيث توصلت إلي أن مكاتب الشباب بالجامعات كإحدى الآليات المؤسسية يمكن أن تساهم في بناء قدرات الشباب واكتساب مهارات جديدة مثل مهارة بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل وتنمية روح الفريق وأسلوب التفكير ومهارة القيادة، وهذا يتطلب دعم هذه المكاتب بالمزيد من الإمكانيات والخبرات لاستمرار دورها التنموي للشباب.

بينما ركزت دراسة (العمري ٢٠٠٧) علي آلية اهمية الحوار الوطني في بناء قدرات الشباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأن العولمة والمتغيرات المرتبطة بها لها تأثيرات سلبية علي الجوانب الاجتماعية للشباب من حيث اكتسابهم سلوكيات جديدة غير متعارف عليها، لذلك من الضروري بناء القدرات الاجتماعية للشباب.

واتجهت دراسات أخري بدارسة آلية الأنشطة بالجامعات ومراكز الشباب لتنمية القدرات مثل دراسة (Marcel, Semon, 2007) "أشارت إلي أن هناك ثمة ضرورة لتفعيل البرامج والأنشطة المقدمة للشباب في الجامعات ومراكز الشباب، ويجب توجيه هذه الأنشطة نحو تنمية قدرات الشباب الجامعي وتعميق ثقافة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

وأشارت دراسة (Steeves Dnise, 2007) إلي أهمية تنمية قدرات الشباب خاصة بالمرحلة الجامعية والتي تمثل إحدي المراحل التي لها تأثير واضح في تشكيل شخصية الشباب وبناء قدراتهم وتوجيههم نحو المشاركة في كافة الأنشطة التنموية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية قدرات الشباب.

بينما ركزت دراسة (Ronald James, 2008) علي آلية تفعيل دور المؤسسات الجامعية مع طلابها وزيادة مواردها المالية المخصصة في تنمية قدرات الشباب لزيادة فعالية مشاركتهم الاجتماعية في التنمية وقضاياها .

ورصدت دراسات أخري تحديات ومعوقات تواجه قضية بناء القدرات الاجتماعية للشباب ومنها دراسة (حمزاوي١٩٩١): أشارت إلي وجود العديد من التحديات التي تواجه الشباب وتعوقه عن المشاركة في مختلف الأنشطة التنموية مثل ضعف قدراته ومحدودية إمكانياته واضمحلال ثقافته والشعور بالاغتراب، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وتدعيم قدرات الشباب الجامعي والتأكيد علي تفعيل مشاركته في مختلف الأنشطة التنموية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال صقل المهارات الحياتية للشباب وتنمية قدراتهم والتركيز علي تحسين أدائهم الاجتماعي .

ودراسة (مصطفي، ١٩٩٩) أشارت إلي ضرورة مواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق طموحات الشباب مثل ضعف قدراته الاجتماعية والشعور بالقلة والدونية، وعدم دافعيته للإنجاز وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد علي تنمية وتدعيم قدرات الشباب كمدخل غاية في الاهمية لتنمية الشخصية لدي الشباب.

وركزت دراسة (قنديل ٢٠٠٢) علي ضعف التمويل والادارة باعتبارهما من أهم المعوقات لقضية بناء القدرات لدي الشباب؛ حيث تركز علي بناء قدرات الجمعيات الأهلية والموارد البشرية بها، وذلك بالتدريب وورش العمل وتبادل الزيارات مع الجمعيات الأخرى، وتوصلت نتائجها إلي أن ضعف التمويل وعدم إدارة البرامج التنموية تعد من أهم المعوقات لبناء القدرات لدي الجمعيات والشباب ومن الضروري تشجيع الشباب علي المشاركة في تصميم وتخطيط وتنفيذ البرامج التنموية.

بينما ركزت دراسة (Marlenel Puth, 2007) علي المعوقات الراجعة إلي ضعف محتوي الدورات والبرامج المقدمة للشباب والهادفة إلي تنمية وعي الشباب بالواقع الاجتماعي وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة هذه التحديات والتأكيد علي تنمية قدرات الشباب خاصة قدراتهم علي تحمل المسئولية الاجتماعية وزيادة الدافعية للمبادأة والمشاركة في التنمية.

وسعت دراسة (Joanee Turner, 2007) إلي التعرف التحديات والعراقيل التي تواجه الشباب منها ضعف قدراتهم الاجتماعي الأمر الذي يتولد عنه الشعور بالاغتراب وضعف القدرة علي مسايرة الواقع الاجتماعي لهم، الأمر الذي يكرس ضعف القدرة علي المبادأة والمشاركة الاجتماعية لديهم واوصت الدراسة بضرورة بناء قدرات الشباب وتنشيط البرامج المقدمة لديهم بهذا الجانب

ومن الدراسات التى تناولت العلاقة بين بناء القدرات الاجتماعية

ومتغيراتها ومشاركة الشباب في قضايا التنمية دراسة (منقريوس ١٩٩١) علي ضرورة تحديد طبيعة العلاقة المختلفة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية المختلفة، وأشارت الدراسة أن ثمة ارتباطًا طرديًا ضعيفًا بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية، وأرجعت الدراسة ذلك إلي ضعف محتوي البرامج والأنشطة المقدمة والمعنية بتنمية قدرات الشباب الجامعي نحو المشاركة في قضايا وبرامج التنمية.

دراسة (السيسي، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلي ضرورة تخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية لدي الشباب الجامعي، وأشارت الدراسة إلي أن استخدام نموذج الحياة يساهم من خلال تطبيقه علي مساعدة الشباب في التحصيل الدراسي وعلي تحمل المسئولية الاجتماعية بصورة أفضل وفي أحداث التوافق الاجتماعي لدي الشباب الجامعي.

دراسة (العمري ٢٠٠٧) التي توصلت إلي اهمية الحوار الوطني في بناء قدرات الشباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأن العولمة والمتغيرات المرتبطة بها لها تأثيرات سلبية علي الجوانب الاجتماعية للشباب من حيث اكتسابهم سلوكيات جديدة غير متعارف عليها، لذلك من الضروري بناء القدرات الاجتماعية للشباب.

دراسة (محمد، ٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف علي أنماط المشاركة لدي الشباب من مشاركة اجتماعية واقتصادية وسياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم خبرة القيادة وتحمل المسئولية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وأن تبادلهم أدوار السلطة يساهم في شكل كبير في إبداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات يساهم في التوصل إلي قرارات صائبة في قضايا التنمية بالمجتمع.

دراسة (لوتاه ٢٠١٤) التي أشارت إلي قضية ثقافة التطوع

وعلاقتها بتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني للدفع بعملية التنمية في المجتمعات العربية، وكان من أهم نتائجها ضرورة الحاجة إلي تعزيز قيم المشاركة والتطوع لدي النشء خاصة بمجتمع الإمارات لحداثته في بناء المؤسسات وبناء قدرات الشباب للدفع بالمسيرة التنموية .

دراسة (العنزي، القصاص ٢٠١٤) والتي سعت لوضع تصور مقترح لتشجيع المبادرات الابتكارية للشباب السعودي لاستثمار اليوم الوطني من منظور تخطيطي وتحديد المظاهر الإيجابية والسلبية لمبادرات الشباب السعودي والكشف عن معوقات تنمية المبادرات الابتكارية، وتوصلت نتائج الدراسة أن من أهم آليات نجاح التصور التخطيطي لتنمية المبادرات الابتكارية تعزيز قيم الحوار الإيجابي بين الشباب وكبار السن وتمسك الشباب بالقيم الاخلاقية والاجتماعية وتوعية الشباب في التعبير الإيجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم، والاهتمام بتنمية روح الانتماء في نفوس الشباب، وضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب المبادرين، والعمل علي إزالة العقبات التي تحول دون تمكين الشباب من طرح أفكارهم ومبادراتهم.

دراسة (بن علي، ٢٠١٦) والتي تناولت الدور الاجتماعي ومعوقاته للشباب الجامعي في المجتمع السعودي، وتوصلت نتائجها إلي ضعف فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يخص تهيئتهم للانخراط في برامج تنمية المجتمع وخدمته، وأن هناك ضعفاً في الدور الاجتماعي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية للشباب مما يدل علي ضعف الشعور بقضايا التنمية المتعلقة بالشعور بالمسؤولية المجتمعية، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة الشباب للانخراط بالعمل الاجتماعي وتعريفه بقيمة الدور الذي يلعبه في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه من خلال بناء القدرات المتعلقة بتحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية .

دراسة (نيرفانا، محمد ٢٠١٧) واستهدفت الدراسة التعرف علي المسئولية الاجتماعية للمرأة في المجتمع وأهمية دورها ومساهمتها في البرامج التنموية والحلول والمقترحات التي تساهم في مواجهة المشكلات التي تعوق المرأة عن دورها في التنمية الاقتصادية، وأوصت الدراسة بتشجيع الحوار الفكري والثقافي بين الشباب والمرأة حول قضايا التنمية الشاملة والتحديات الداخلية والخارجية للتنمية، وعدم إمكانية الفصل بين قضايا التنمية ومفهوم المشاركة في المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع؛ لأن هناك صلة واضحة بينهما ولها تأثيراتها علي التنمية، وضرورة استثمار توجهات الشباب نحو تحمل مسئولية الابداع والابتكار في تدعيم بناء المجتمع وضرورة تحمل مؤسسات المجتمع المدني مسئولياتها في صياغة ونشر خطاب ثقافي تعليمي وتدريبي نحو مجال المعرفة التي توجه نحو البرامج التنموية الواعية لاستثمار الموارد البشرية، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الشباب والمرأة في البرامج التنموية وصياغة القرارات والقوانين للتأثير في مجريات الأمور العامة التي تفيد التنمية، وضرورة غرس قيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة في التنمية وتشجيع مساهمة المرأة في أنشطة الخدمة العامة والأنشطة التطوعية وربطهم بأهداف التنمية الشاملة.

دراسة (الشيباني ٢٠١٧) والتي سعت للتعرف علي واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية، وتوصلت نتائجها إلي أن قضايا الشباب ومشاركتهم في التنمية كانت في صدارة أولويات التنمية العربية ولكي يتمكن الشباب من ممارسة دوره في المجتمع علي المستويات المجتمعية لابد من برامج تنموية مناسبة تستهدف استئصال التخلف والامية والفقر بمعناه الشمولي ضمن استراتيجية عربية متكاملة ووضع خيارات في مجال التعليم الذي يوفر إمكانيات للعمل تنسجم وحاجات المجتمع، وتجعل الشباب عنصراً فاعلًا ومشاركًا في عملية التنمية، وتوصلت الدراسة أيضًا إلي حاجة الشباب إلي مواقع يشاركون من خلالها في صناعة القرار السياسي وفي وضع

البرامج التعليمية والاقتصادية والثقافية في الدولة .

دراسة (عبد الباقي ٢٠١٩) والتي سعت لدراسة فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدي أعضاء مراكز الشباب من الجنسين، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم تكافؤ العينين علي متغير السن والتعليم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية علي القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (الانتماء والحوار) في اتجاه الإناث في حين لم يكن هناك فروق علي قيمة المسئولية الاجتماعية.

دراسة (عيد ٢٠١٩) والتي سعت للتعرف علي المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، وتوصلت نتائجها إلي ضرورة التوعية بنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدي الشباب في المجالات المرتبطة بقضايا التنمية، وضرورة مراعاة المؤسسات بالمجتمع في توجيهها لأداء المسؤولية الاجتماعية، توجيه برامجها لمجالات التنمية المستدامة والمحققة لقيمة مضافة ومستمرة لفئة الشباب وللمجتمع.

دراسة (سليمان ٢٠١٩) والتي سعت للتعرف علي معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها "وتوصلت نتائجها إلي أنه من أهم معوقات التطوع في المشاركة بقضايا التنمية، هي عدم معرفة أماكن التطوع وقد اوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز للتطوع لتسهيل مشاركة المواطنين والشباب الراغبين في التطوع.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال رصد الدراسات السابقة يتبين ان بناء القدرات الاجتماعية للشباب وإن تناولت ابعادها بناء القدرة علي (تحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي) قد حظيت بها الدول العربية

والغربية، ولكن الدول الغربية قد حظيت بالسبق في بناء القدرات الاجتماعية للشباب لإدراك أهميتها وأثرها في معالجة العديد من المشكلات والقضايا، ومنها المشاركة في قضايا التنمية .

وتري الباحثة أن معظم نتائج الدراسات السابقة اتفقت علي عدة نقاط:

١- أهمية أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في برامج رعاية الشباب لربطهم بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية لتحقيق التنمية المنشودة بالمجتمع .

٢- بناء القدرات الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بجوانب المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي التى أصبحت قضية هامة في سياق التنمية المستدامة لأي مجتمع، مما يتطلب ضرورة المزيد من الدراسات والبحوث حول هذه القضية الهامة .

٣- التأكيد علي أنماط الدعم الفعلي للشباب من خلال دعم البرامج المقدمة لهم .

٤- إن من ضمن آليات بناء القدرات الاجتماعية، الاهتمام بمكاتب الشباب بالجامعات كآلية مؤسسية تساعد علي بناء المهارات مثل العلاقات الاجتماعية والتواصل وتنمية روح العمل الفريقي وأسلوب التفكير والقيادة.

٥- أبرزت الدراسات أن قضية التطوع من أهم قضايا التنمية التي يجب أن نركز عليها بجانب تشجيع المبادرات الابتكارية، وضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية.

٦- هناك مجموعة من المعوقات تقف حاجزاً لبناء القدرات الاجتماعية للشباب من أهمها محدودية الإمكانيات وضعف التمويل والإدارة للبرامج الشبابية، واضمحلال ثقافة الشباب والشعور بالاغتراب، لذلك أكدت أغلبية الدراسات علي ضرورة دراسة طبيعة المعوقات والتحديات

المشار إليها والتي تحول دون بناء قدرات الشباب وإمكانية النهوض بمستوي الأداء الاجتماعي للشباب علي الاستفادة من قدرات واستثمار أوقات فراغه والسعي إلي تنمية قدراته الشباب نحو تحمل المسئولية الاجتماعية وزيادة الدافعية لديه ومساعدته علي توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية .

٣- الموجهات النظرية المستخدمة لهذه الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من النظرية التفاعلية الرمزية لفهم سلوك الشباب وما يؤثر فيهم من مؤثرات وما يتأثرون به، فالإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم وهذا التفاعل يأخذ جانبين تأثيراً وتأثراً، كما تعتمد هذه الدراسة علي النظرية البنائية الوظيفية؛ لأننا نتناول "المجتمع الإماراتي" يمر بحالة من التغير الاجتماعي بصورة سريعة في جوانبه اللامادية والمادية؛ مما يمكن من خلالها تفسير أسباب هذه التغير ودوافعه والتنبؤ بالحالة التي يكون عليها المجتمع في المستقبل.

فيما يلي توضيح لذلك:

أولًا: النظرية التفاعلية الرمزية:

اعتمدت النظرية علي المدرسة الفلسفية النفعية التي هي مدرسة أمريكية خالصة وعلي التفسير للأيكولوجيا (أي دراسة العلاقة بين الكائن والبيئة) وعلي مناهج الدراسة الحقلية التي طورها الأنثروبولوجيون والتي تعرف بين علماء الاجتماع الآن بمنهج الملاحظة بالمشاركة، ويعتبر جورج هربرت ميد George Herbert Mead منظرها الرئيسي، والأبحاث الحديثة حول هذا المنظور تعطي ميد السبق في هذه المدرسة، خاصة بعد عملة الموسوم بـــــ العقل والذات والمجتمع (self and society, Mind) وهي تقوم علي مجموعة من المسلمات حول الفاعل الاجتماعي، وهي أن الفاعل يختار بين أهداف ويختار الوسائل لتحقيق تلك الأهداف في موقف يتكون من

موضوعات مادية واجتماعية، والأخيرة تتضمن معايير وقيماً ثقافية. (كريب، ١٩٩٩: ١٢٩-١٣٠).

أ- فرضيات التفاعلية الرمزية:

يعطينا (هربرت بلومر) صياغة للفرضيات التفاعلية كما يلى: (كريب، ١٩٩٩: ١٣٢)

١- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء علي أساس ما تعينه تلك الأشياء لهم بواسطة الرموز.

٢- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

٣- هذه المعاني تحور وتُعدل وتتداول عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

ب- المقومات والمبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية:

- **مفهوم التفاعل:** استخدم لتمييز نمط العلاقات الاجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله، ذلك التفاعل الذي يقوم علي استخدام الرموز التي تتخذ صوراً وأشكالاً متعددة. (حامد،٢٠١٢: ١٢٧).
- **الرموز والمعني:** تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما (الرموز Symbols – والمعاني Meanings) في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل. وتعني القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويشير مفهوم الرموز إلي الأشياء التي ترمز إلي شئ آخر ويكون لها معان أعمق من الجانب السطحي للرمز وتحدد عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، ومن ثم يسهل التفاعل مع كل منهم، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، حيث تعد عملية الاتصال من خلال اللغة أحد أشكال التفاعلية الرمزية، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع. (إبراهيم وآخرون، ١٩٩٩م: ١١٩).

وتتمثل الرموز عند جورج ميد في اللغة، وعند بلومر في المعاني، وعند جوفمان في الانطباعات والصور الذهنية.

- **بناء تصور الذات:** قسم هربرت ميد الذات إلي (الفاعل I) والمفعول (Me) والانا هي الجزء الإيجابي من الذات أما المفعول فهو الجزء السلبي أي هو الجزء الذي يؤثر فيه الآخرون (العاملون). (إبراهيم، ١٩٩٩: ١٢١).
- **الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي:** مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية أقرب إلي مفهوم النفس البشرية التي هي حصيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية.

ج- والفكرة التي تقوم عليها النظرية التفاعلية الرمزية هى كما يلى:

١- نظرية التفاعلية الرمزية هي مدرسة اجتماعية أمريكية تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة من التفاعلات التي تقوم بين (البشر – المؤسسات – النظم – بقية الكائنات الحية والميتة).

٢- هذه التفاعلات تُكَوّن في صورة رموز كونها الإنسان نتيجة تفاعله مع الآخرين.

٣- فعند عملية التفاعل بين شخصين او أكثر يتكون لدي الفرد صورة ذهنية تكون عبارة عن رمز هذا الرمز يمثل الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي يتفاعل معها .

٤- هذا الرمز ممكن أن يكون محبباً وإيجابيًّا ويمكن أن يكون سلبيًّا ومكروهًا وهذا الذي يحدد العلاقة الاجتماعية نتيجة هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي تكونت. (إحسان، ٢٠١٥ م، ٦٥).

د- منهجية التفاعلية الرمزية وتفسير المنظور التفاعلي لأثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية

طبقًا للنظرية التفاعلية الرمزية، فإنها تفسير موضوع الدراسة الحالية كما يلى:

١- نجد الشباب يتعلمون من مؤسسات المجتمع الرسمية وخاصة الجامعة وغير الرسمية المسئوليات والحقوق والواجبات فيكونون الأفكار حول أن يكونوا أشخاصاً أكفاء عن طريق السعي لبناء قدراتهم الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمجتمعهم، عن طريق توظيف هذه القدرات في المشاركة في قضايا التنمية بمجتمعهم، فبناء القدرات الاجتماعية يتم من خلال المؤسسات المحيطة بالشباب.

٢- تنمية قدرات الشباب يجعلهم علي درجة من الوعي بالحقوق والواجبات وهذا يتشكل من خلال سعي الشباب لترجمة الرموز والمعاني المشتركة التي يكتسبونها ويتعلمونها بواسطة تفاعلهم مع الآخرين سواء داخل الجامعة أو عن طريق مؤسسات المجتمع الأخرى أو حتي مع الأصدقاء، لذا قامت هذه الدراسة باستخدام النظرية التفاعلية الرمزية لفهم سلوك الشباب وما يؤثر فيهم من مؤثرات وما يتأثرون به، فالإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم، وهذا التفاعل يأخذ جانبين تأثيراً وتأثراً.

ثانياً: النظرية البنائية الوظيفية: وفقًا لنظرية البنائية الوظيفية، فإن عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب من مشاركة اجتماعية ومسئولية اجتماعية وقدرة علي التواصل لا بد أن يكون لها اعتماد متبادل بين أنساق المجتمع لتحقيق ذلك فقضايا التنمية بمختلف أبعادها إذا حدث تغير في أي بعد سواء البعد الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الامني وحتي البيئي كل هذه الأبعاد تسند بعضها البعض ولا يحقق أي بعد من قضايا التنمية أهدافه إلا إذا تحققت أهداف الأبعاد الأخرى، وكل هذه العناصر تعتبر أنساقًا لضمان بقاء البناء الكلي للنسق الرئيسي وهو المجتمع. فالنظرية البنائية الوظيفية تفسر أنه لكي يتم بناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو المشاركة في قضايا التنمية لا يضمن نجاح ذلك إلا من خلال المشاركة في مختلف الجوانب المتعلقة بقضايا التنمية.

سادسًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات التفسيرية التي تتجه إلى التفسير الكمي والكيفي للظاهرة وتسعي لدراسة متغيرين أحدهما مستقل (أثر بناء القدرات الاجتماعية) والآخر (توجهات الشباب نحو المشاركة في قضايا التنمية).

٢- **منهج الدراسة:** اتساقًا مع نوع الدراسة، وتحقيق أهدافها، فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة للشباب بمختلف الإمارات السبع بدولة الإمارات العربية المتحدة عن طريق التواصل المباشر بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

٣- **مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة الإطار العام الذي يحتوي علي وحدات الدراسة الحالية والمتمثلة في هيئات ومراكز الشباب والجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٤- **حدود الدراسة:**

أ- **الحدود البشرية:** أُختِيرَت عينة عشوائية بسيطة من شباب المجتمع الإماراتي قوامها (٢٨٦) شاب وشابة من الشباب الإماراتي بجامعة الشارقة بمختلف الإمارات السبع وذلك فى إطار معاينة قوامه (٣٠٥٠) مفردة وفقًا للشروط التالية: أن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥: ٢٩) عامًا، وأن يكونوا من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

ب- **الحدود المكانية:** طُبِّقت الدراسة بمختلف الإمارات السبع بدولة الإمارات العربية المتحدة وهما (الشارقة – دبي – أبو ظبي- الفجيرة – أم القيوين – رأس الخيمة – عجمان).

ج- **الحدود الزمنية:** استغرقت الدراسة الحالية حوالي ستة أشهر في الفترة الزمنية من ديسمبر لعام ٢٠١٩حتي مايو عام ٢٠٢٠م، وجُمِّعَت المادة العلمية وإعداد الاطر النظري والميداني وكتابة تقرير البحث.

٥- أداة الدراسة وإجراءاتها:

نظراً إلي الطبيعة الوصفية للدراسة الحالية التي تمت عن طريق المسح الاجتماعي (المنهج المتبع في هذه الدراسة) فقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد أُعدت أداة هذه الدراسة (الاستبانة)، وإخضاعها للأسس العلمية وإجراء عمليات الصدق والثبات وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولي: بناء أداة الدراسة (الاستبانة):

صُمِمَت الاستبانة وبُنِيَت، انطلاقًا من موضوع الدراسة وأهدافها وفروضها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وفي سبيل ذلك أُطلِعَ علي العديد من الدراسات والبحوث والمقاييس والاختبارات – في مجال الدراسة الحالية علي النحو الآتي:

١- أُطلِع على العديد من المراجع والدراسات والبحوث في العديد من التخصصات (النفسية "كالصحة النفسية وعلم النفس"، والاجتماعية "كعلم الاجتماع" – الخدمة الاجتماعية) التي تناولت بناء القدرات وخاصة للشباب، واستفادت الباحثة في ذلك في تحديد اهم أبعاد الاستبانة "المسئولية الاجتماعية – والمشاركة الاجتماعية – والقدرة علي التواصل".

٢- أُطلِع على العديد من الاختبارات والمقاييس فى العديد من التخصصات النفسية والاجتماعية التي تهتم ببناء القدرات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، ومنها علي سبيل المثال:-

أ- مقياس (يسري سعيد حسنين، ٢٠٠٩) لقياس تنمية قدرات الشباب الجامعي.

ب- استمارة استبيان لـــــ (كريم حسن همام، ٢٠١٦) للتعرف علي إسهام المجتمعات الافتراضية في تدعيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي.

ج-مقياس لـــــــ (سوسن مصطفي البيطار – أسماء حسن عمران ٢٠١٧) للتعرف علي المسئولية الاجتماعية للشباب، استمارة استبيان لـــــــــ (عاشور عبد المنعم أحمد السيد ٢٠١٧) للتعرف علي إسهام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي.

١- صِيغَت العبارات في شكلها المبدئي بعدد ٥٠ عبارة.

٢- اُتُّبِعَت الشروط العلمية لصياغة العبارات فى إعداد الاستبانة والتي تتمثل في "أن تكون اللغة بسيطة وواضحة ومباشرة، وأن تكون العبارات مختصرة وتحتوى على قضية واحدة فقط، وتجنب الجمل المعقدة، وتجنب العبارات الغامضة وغير المرتبطة، وتجنب العبارات التي تقيس حقيقة علمية، وتجنب العبارات المزدوجة"

٣- عُرِضَت الاستبانة على السادة المحكمين من تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وأُجرِيَت التعديلات النهائية، وانتهت الاستبانة في صياغتها النهاية بعدد عبارات (٤٠) عبارة وتضمنت الاستبانة الآتي:

الجزء الأول: وشمل علي البيانات الأولية (المتغيرات الديمجرافية) عن الشباب: وهي متغيرات مستقلة تم صياغتها في مستوي القياس "الأسمى – والرتبي- والنسبي" وشملت بعض البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والاجتماعية والتعليمية) للشباب مثل متغيرات (النوع – العمر – الإمارة التي يقيم فيها الشاب- الحالة الاجتماعية – التخصص العلمي- أعلي مستوي حصل عليه الشاب- التطوع – القضايا التنموية التي يهتم بها الشباب).

الجزء الثاني: وشمل بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب تجاه قضايا التنمية: وقد احتوي هذا الجزء علي (١٨) عبارة أو فقرة تقيس القدرة علي بناء المسؤولية الاجتماعية للشباب وتتضمن العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، وفي هذا الجزء وُجِّهَ سؤال أفراد عينة الدراسة (الشباب بمجتمع

الإمارات) عن آرائهم تجاه مطابقة هذه العبارات أو الفقرات لبناء قدراتهم علي تحمل المسؤولية الاجتماعية كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية.

الجزء الثالث: وشمل بناء القدرة للمشاركة الاجتماعية للشباب تجاه قضايا التنمية: وقد احتوي هذا الجزء علي (١٢) عبارة أو فقرة تقيس القدرة علي بناء المسؤولية الاجتماعية للشباب، وتتضمن العبارات أرقام (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وفي هذا الجزء تم توجيه سؤال أفراد عينة الدراسة (الشباب بمجتمع الإمارات) عن آرائهم تجاه مطابقة هذه العبارات أو الفقرات لبناء قدراتهم علي المشاركة الاجتماعية كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية.

الجزء الرابع: وشمل علي بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب تجاه قضايا التنمية:

وقد احتوي هذا الجزء علي (١٢) عبارة أو فقرة تقيس القدرة علي بناء المسؤولية الاجتماعية للشباب، وتتضمن العبارات أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)، وفي هذا الجزء وُجِّهَ سؤال أفراد عينة الدراسة (الشباب بمجتمع الإمارات) عن آرائهم تجاه مطابقة هذه العبارات أو الفقرات لبناء قدراتهم علي التواصل الاجتماعي كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية.

وذلك وفق مقياس فئوي متدرج علي الصورة الثلاثية: (١)=موافق، (٢)=موافق إلي حد ما، (٣)= لا أوافق، وقد أعطيت درجات وزنية للعبارات الإيجابية (٣، ٢، ١)، والسلبية (١، ٢، ٣) نظراً لأن أصغر قيمة للمقياس على العبارة (١) وأكبر قيمة على العبارة (٣) فيكون المدي بين أكبر وأصغر قيمة (٣- ١ = ٢)، وحيث إن عدد الاستجابات ثلاثة (دائماً، أحياناً، نادراً)، فقد تم قسمة المدى على عدد الاستجابات (٣/٢) فكانت النتيجة (٠,٦٦)، أصبحت تضاف إلى كل فئة لتحديد البداية والنهاية فكانت (١+ ٠,٦٦)، (١,٦٧ + ٠,٦٦) (٢,٣٤ + ٠,٦٦).

جدول رقم (١) مستويات أبعاد بناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي

م	متوسط العبارة	المستوي
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١,٦٦	مستوى منخفض
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧ – ٢,٣٤	مستوى متوسط
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

المرحلة الثانية: التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها

أولًا: التحقق من صدق الاستبانة – الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

أُعتمِدَ علي الصدق الظاهري "صدق المحكمين"، إذ عُرضت أداة الدراسة علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية لتحكيمها وعددهم (٣ محكمين) في مجالات متنوعة ذات علاقة بموضوع الدراسة، وشملت التخصصات التالية: الإحصاء – الخدمة الاجتماعية – منهجية البحوث– التنمية)، وذلك للتأكد من مدي سلامة بناء الاستبانة، إذ تم سؤالهم عن: " مدي وضوح صياغة العبارات، ومدي مناسبتها للمحور الخاص بها، وأهميتها، وما يرونه من حيث الحذف أو الإضافة، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة علي الملاحظات وتحليل ملاحظات المحكمين، وأخذها في الحسبان وحُذِفَت (١٠عبارات)، وبذلك تكون الإدارة قد حققت شروط المصداقية.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

أُجرِى صدق الاتساق للاستبانة علي عينة (٢٠) شابًا وتم حساب

معامل الارتباط لبيرسون لعينة الصدق، وتم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss)، ويستخدم هذا النوع من الصدق من خلال تطبيق المقياس مرة واحدة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي من خلال: حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة وبين المجموع الكلي لكل بعد تنمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والمجموع الكلي لدرجات المقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجات مجموع كل بعد وبين المجموع الكلي للمقياس.

جدول رقم (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ن=٢٠

القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية		المقياس ككل	القدرة علي المشاركة الاجتماعية		المقياس ككل	القدرة علي التواصل الاجتماعي		المقياس ككل
رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٤**	٠,٥٣٦**	١٩	٠,٦٦٣**	٠,٤٤٨**	٣١	٠,٤٨٣*	٠,٦٣**
٢	٠,٦٢٣**	٠,٧٠١**	٢٠	٠,٦٤٤**	٠,٧٦٢**	٣٢	٠,٥٥٨**	٠,٧٢١**
٣	٠,٤٨٣*	٠,٥٣٩**	٢١	٠,٥٨٩**	٠,٥٧٠**	٣٣	٠,٤٠٩*	٠,٦٢٣**
٤	٠,٦٤٩**	٠,٤٣١**	٢٢	٠,٥١٥*	٠,٦٦٢**	٣٤	٠,٧٧٧**	٠,٤٥٦*
٥	٠,٦٩٣**	٠,٤٩٢*	٢٣	٠,٧٦٨**	٠,٥٢٢*	٣٥	٠,٤٣٧*	٠,٥٧٢*
٦	٠,٤٢٥*	٠,٥٦٠*	٢٤	٠,٤٣٧*	٠,٨١٢**	٣٦	٠,٦٤٠**	٠,٧٧١**
٧	٠,٤٩٨*	٠,٧٠٠**	٢٥	٠,٧٦٩**	٠,٤٤٥**	٣٧	٠,٧٤٠**	٠,٥٣١**
٨	٠,٦٧٧**	٠,٦٤١**	٢٦	٠,٤٨٣**	٠,٥٦٤**	٣٨	٠,٧٣٩**	٠,٤٦٢*
٩	٠,٦١٥**	٠,٥٨٩**	٢٧	٠,٧٧١**	٠,٥٢١**	٣٩	٠,٧٩٥**	٠,٥٣٦**
١٠	٠,٧٠٢**	٠,٥١٥*	٢٨	٠,٥٨٧**	٠,٧٢١**	٤٠	٠,٥٣٩**	٠,٤٧٤*
١١	٠,٤٩٠*	٠,٧٦٨**	٢٩	٠,٥٣٦**	٠,٦٣٢**			
١٢	٠,٥١١*	٠,٤٣٧*	٣٠	٠,٧٠١**	٠,٥١٤*			
١٣	٠,٦٩١**	٠,٦٨٩**						
١٤	٠,٥٥٦**	٠,٦٤٤**						
١٥	٠,٧٢١*	٠,٥٩**						
١٦	٠,٤٨٩*	٠,٥١٥*						
١٧	٠,٤٣١**	٠,٤٠٩*						

١٨	*٠,٤٨٦	*٠,٤٣٧

** دال إحصائياً عن مستوي معنوية (٠,٠١)* دال إحصائيًا عند مستوي معنوية (٠,٠٥)

اتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معامل الارتباط الناتجة مرتفعة وداله عند مستوى معنوية(٠,٠١)، (٠,٠٥) في كافة عبارات المقياس مما يشير إلى صدق المقياس، مما يشير إلي أن استبانة بناء القدرات الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم بقضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والموضوعية، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

جدول رقم (٣) حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس ن=٢٠

م	البعد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية	٠,٧٨	**
٢	بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية	٠,٧٩١	**
٣	بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي	٠,٨٤	**
	المقياس ككل	٠,٨١	**

** معنوي عند (٠,٠١) *معنوي عند (٠,٠٥)

اتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل الارتباط الناتجة بين كل بعد من ابعاد المقياس وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس مرتفعة وداله عند مستوى معنوية (٠,٠١)، و(٠,٠٥) مما يشير إلى صدق المقياس، لأن هذه المستويات عالية، وذلك للوصول الى نتائج أكثر صدقًا وموضوعية، حيث يمكن الاعتماد على نتائج.

ثانيًا: ثبات الاستبانة: حُسِبَ ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل سبيرمان – بروان للتجزئة النصفية وطُبِّقَ على عينة مقدرها ٢٠ مفردة من الشباب، وكانت النتيجة (٠,٨٨١%) وهذا يدل على وجود درجة عالية من الثبات يمكن الباحثة من الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة مما يدل

على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات . ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة، ويمكن تطبيقها في صورتها النهائية.

ثامنًا: نتائج الدراسة

أ- نتائج خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٤) يوضح عينة الدراسة من الشباب طبقًا لمتغير النوع .

ن=٢٨٦

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٨٠	%٢٨
٢	أنثى	٢٠٦	%٧٢
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير بيانات الجدول رقم (٤) إلي أن نسبة (٧٢%) من عينة الدراسة كانت من الإناث في حين كانت نسبة (٢٨%) من العينة من الذكور، ويتفق ذلك مع ما أكدته الإحصائيات الصادرة عن مركز دبي للإحصاء عام ٢٠١٨، من أن النساء الإماراتيات يشكلن ٥٠,٥% من إجمالي السكان القاطنين، منهن ٢٩,٩% في فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٣٠ عاما، وكما أنه هناك ارتباط للنوع بنسب معينة من حيث المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي، ويتضح من ذلك أن عملية بناء القدرات الاجتماعية ونسب المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي تتواجد في كلا النوعين الذكر والاثني بنسب مختلفة .

جدول رقم (٥) يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من الشباب . ن=٢٨٦

م	فئات أعمار الشباب الإماراتي	ك	%
١	١٥-١٧ سنة	٩	٣,١
٢	١٨-٢٠ سنة	١٢	٤,٢

٣	٢١-٢٣ سنة	٣٨	١٣,٣٥
٤	٢٤-٢٦ سنة	٤٠	١٤
٥	٢٧ -٢٩سنة	١٨٧	٦٥,٤
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (٥) إلي أن نسبة الشباب ترتفع في الفئة العمرية (٢٧-٢٩ سنة) حيث بلغت النسبة (٦٥,٤%) وهي مرحلة النضج، يليها الفئة العمرية من (٢٤- ٢٦ سنة) بنسبة (١٤%)، ثم في الوسط جاءت نسبة (١٣,٣٥%) في الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة)، وفي الفئة العمرية من (١٨-٢٠سنة) وتنخفض هذه النسبة لتصل (٣,١%) في المرحلة العمرية (١٥-١٧ سنة) وهي مرحلة المراهقة المتوسطة، ويوضح ذلك أن المراهقين يمرون بتغيرات مرحلة البلوغ من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، أما بالنسبة لتفسير أن أعلي نسبة من الشباب توجد في الفترة العمرية (١٧-٢٩ سنة) بنسبة (٦٥,٤%) من عينة الدراسة فهذا يرجع إلي مرحلة النضج التي تكون فيها فرصة للاختلاط والعمل مع الآخرين، وبالتالي موضوع بناء القدرات الاجتماعية كتوجه نحو المشاركة في قضايا التنمية يكون ضروريًا أكثر في هذه المرحلة.

جدول رقم(٦) يوضح محل الإقامة (الإمارة) التي يقيم فيها عينة الدراسة من الشباب. ن=٢٨٦

م	الإمارة التي يقيم فيها الشباب	ك	%
١	دبي	٦١	٢١,٣
٢	أبو ظبي	٢٠	٧
٣	الشارقة	١٠٦	٣٧,١
٤	عجمان	٥١	١٧,٨
٥	رأس الخيمة	٣٦	١٢,٦

٦	أم القيوين	٦	٢,١
٧	الفجيرة	٦	٢,١
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (٦) إلي أن أعلي إمارة يقيم فيها عينة الدراسة من الشباب، كانت إمارة الشارقة بنسبة (٣٧,١%)، يليها إمارة دبي بنسبة (٢١,٣%)، ثم إمارة عجمان بنسبة (١٧,٨%)، ثم إمارة رأس الخيمة بنسبة (١٢,٦%)، وإمارة أبو ظبي (٧%)، بينما انخفضت النسبة وتساوت في إمارة أم القيوين والفجيرة بنسبة (٢,١%)، ويرجع سبب ذلك ما اشارت إليه الإحصائيات الصادرة عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٨ من اعلي الإمارات سكان، إمارة دبي والشارقة، وهذا ما يفسر إلي أن أعلي نسبة من الشباب من عينة الدراسة في الشارقة ودبي.

جدول رقم (٧) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من الشباب .

ن=٢٨٦

م	الحالة الاجتماعية للشباب	ك	%
١	أعزب	١٤٥	٥٠,٧
٢	متزوج	١٢٨	٤٤,٨
٣	مطلق	١٢	٤,٢
٤	أرمل	١	٠,٣
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (٧) إلي أنه بالنسبة للحالة الاجتماعية للشباب كانت اعلي نسبة منهم "أعزب" حيث بلغت النسبة (٥٠,٧%)، يليها نسبة (٤٤,٨%) للمتزوج، ثم نسبة (٤,٢%) للمطلق، وتنخفض النسبة لتصل (٠,٣%).

جدول رقم (٨) يوضح التخصص العلمي لعينة الدراسة من الشباب .

ن=٢٨٦

١٤	التخصص العلمي للشباب	ك	%
١	علوم اجتماعية وإنسانية	١٦٦	٥٨
٢	علوم طبية وتطبيقية	٥٧	١٩,٩
٣	تعليم ما قبل الجامعي	٦٣	٢٢
	المجموع	٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (٨) إلي أنه للتخصص العلمي للشباب كانت اعلي نسبة منهم "علوم اجتماعية وانسانية " حيث بلغت النسبة (٥٨%)، يليها نسبة (٢٢%) للتعليم ما قبل الجامعي، ثم انخفضت النسبة لتصل (١٩,٩%) للعلوم الطبية والتطبيقية، مما يُشير إلي أن مساقات الثقافة والمشاركة في قضايا التنمية تكون أكثر في الذين يكون تخصصهم علومًا اجتماعية وإنسانية، وبالتالي يكون عندهم ميل أكثر للمشاركة في قضايا التنمية.

جدول رقم (٩) يوضح أعلي مؤهل علمي حصلت عليه عينة الدراسة من الشباب . ن=٢٨٦

م	أعلي مؤهل علمي حصل عليها الشباب	ك	%
١	متوسط	٣٧	١٢,٩٣
٢	فوق المتوسط	٢٦	٩,١
٣	مازال بالجامعة	٥٩	٢٠,٦

٤	جامعي (بكالوريوس / ليسانس)	١١٦	٤٠,٦
٥	ماجستير	٣٧	١٢,٩
٦	دكتوراه	١١	٣,٨
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (٩) إلي أنه بالنسبة لأعلي مؤهل علمي حصل عليها الشباب كانت أعلي نسبة منهم "جامعي (بكالوريوس/ ليسانس)" حيث بلغت النسبة (٤٠,٦%)، يليها نسبة (٢٠,٦%) للشباب الذين لا زالوا يدرسون بالجامعة "، ثم نسبة (١٢,٩%) للحاصلين علي درجة الماجستير والمؤهل المتوسط، ثم نسبة (٩,١%) للحاصلين علي مؤهل فوق متوسط، ثم انخفضت النسبة لتصل (٣,٨%) للحاصلين علي درجة الدكتوراه، وهذا يوضح مدي التنوع في الذين لديهم رغبة في بناء قدراتهم الاجتماعية والمشاركة في قضايا التنمية علي مختلف مؤهلاتهم العلمية .

جدول رقم (١٠) يوضح التطوع بمؤسسات الشباب لعينة الدراسة من الشباب . ن=٢٨٦

م	التطوع بالمؤسسات الشبابية	ك	%
١	متطوع	٩٢	١٩,٦
٢	غير متطوع	١٩٤	٤١,٤
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (١٠) إلي أن جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت عدم التطوع في المؤسسات الشبابية بنسبة (٤١,٤%)، في حين جاءت نسبة (١٩,٦%) تأييدهم للتطوع بالمؤسسات الشبابية، وقد يرجع سبب ذلك إلي أن فرص المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الشبابية المتاحة تحتاج إلي زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل

التطوعي عن طريق بناء القدرات الاجتماعية .

جدول رقم(١١) يوضح قضايا التنمية التي يهتم بها الشباب الإماراتي من عينة الدراسة ن=٢٨٦

م	قضايا التنمية التي يهتم بها الشباب الإماراتي	ك	%
١	قضايا التعليم	٣٩	١٣,٦
٢	قضايا المرأة	١٤	٤,٩
٣	قضايا العمل والهجرة	٤	١,٤
٤	قضايا المشاركة السياسية	١٦	٥,٦
٥	قضايا الإسكان	٨	٢,٨
٦	قضايا الأسرة	٧٧	٢٦,٩
٧	قضايا الصحة	١٧	٥,٩
٨	قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة	٥٧	١٩,٩
٩	قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية	٥٤	١٨,٩
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

تُشير نتائج الدراسة وفقًا لبيانات الجدول رقم (١١) إلي أن جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأسرة بنسبة (٢٦,٩%) يليها قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة، بالتقارب مع قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية بنسبة (١٨,٩%)، وبالربط بالجدول رقم (١٠)

بأن هناك ٤١,٤ % غير متطوعين من عينة الدراسة؛ فإن تفسير ذلك أن من أبدوا تأييدهم لقضايا التطوع بعد قياس مدي أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التطوع، نسبة قليلة، مما يؤكد ضرورة توجيه برامج الإرشاد والتوعية بأهمية فكر العمل التطوعي لكي يصل الاهتمام بأهمية قضايا التطوع إلي أعلي درجة، ثم جاءت قضايا الصحة بنسبة (٥,٩%)، وقضايا المشاركة السياسية بنسبة (٦,٥%)، وقضايا المرأة بنسبة (٤,٩%)، وجاء في الترتيب الأخير من اهتمام المبحوثين بقضايا التنمية " قضايا الإسكان" بنسبة (٢,٨%) وقضايا العمل والهجرة (١,٤%)، ويرجع ذلك إلي أن طبيعة التخصص العلمي تكون الميل لدي الشباب نحو المشاركة في قضايا التنمية ذات الصلة بالتخصص.

أولًا: فيما يتعلق فرض الدراسة الأول: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة وأثر بناء القدرة علي (المسؤولية الاجتماعية – المشاركة الاجتماعية – التواصل الاجتماعي) للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

جدول رقم (١٢) يبين معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين وأثر بناء القدرة علي تحمل المسئولية الاجتماعية للشباب

ن=٢٨٦

م	اسم المتغير	القدرات الاجتماعية	معامل الانحدار غير القياسي B	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوي الدلالة الإحصائية
١	النوع (ذكر – انثي)	القدرة علي تحمل المسئولية الاجتماعية	٠,٧٠٢-	٠,٠٦٤	١,٠٧٢	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٢	فئات أعمار الشباب الإماراتي		٠,٠١٠-	٠,٠٠٢-	٠,٠٣٢-	غير دال
٣	الإمارة التي يقيم فيها الشباب		٠,٠١٨	٠,٠٠٥	٠,٠٨٨	غير دال
٤	الحالة الاجتماعية للشباب		١,١٥٢	٠,١٣٨	٢,١٦٣	غير دال

٥	التخصص العلمي للشباب		-٠,٣١٠	-٠,٠٥١	٠,٨٣٤	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٦	أعلي مؤهل علمي حصل عليها الشباب		٠,٥٢٤	٠,١٠٤	١,٥٥٦	غير دال
٧	التطوع بالمؤسسات الشبابية		-٢,٤٢٧	-٠,٢٢٨	٣,٩١٧-	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٨	الاهتمام بقضايا التنمية		٠,٠٧٢	٠,٣٩	٠,٦٦٧	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)

بإستقراء نتائج الجدول رقم (١٢) ونتائجه فقد اتضح أن هناك دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي المسؤولية الاجتماعية و متغير النوع (ذكر – أنثي) حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-٠,٧٠٢)، معامل الانحدار القياسي **Beta** (٠,٠٦٤)، ومعامل T (-١,٠٧٢) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير التخصص العلمي للشباب حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-٠,٣١٠)، ومعامل الانحدار القياسي Beta (-٠,٠٥١)، معامل T (٠,٨٣٤) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير التطوع بالمؤسسات الشبابية حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-٢,٤٢٧)، ومعامل الانحدار القياسي Beta (-٠,٢٢٨)، ومعامل T (-٣,٩١٧) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير الاهتمام بقضايا التنمية، حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (٠,٠٧٢)، ومعامل الانحدار القياسي Beta (٠,٣٩)، معامل T (٠,٦٦٧) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين بناء القدرة علي المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات فئات أعمار الشباب الإماراتي، والإمارة التي يقيم فيها الشباب، وأعلي مؤهل علمي حصل عليها الشباب، والحالة الاجتماعية للشباب، ويُشير ذلك إلي أن عملية بناء القدرات الاجتماعية فيما يتعلق ببعد "بناء القدرة علي المسؤولية الاجتماعية يزيد من فرص المشاركة بقصايا التطوع بالمؤسسات الاجتماعية والتنموية والشبابية بالمجتمع الإماراتي، حيث أن جهود المسؤولية الاجتماعية تنقل الشباب ليس فقط لفكرة التطوع والمشاركة في قضايا التنمية ولكن إلي التمكين لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع وهذا ما اشارت إليه

نتائج دراسة (عادل عزت محمد عيد، ٢٠١٩) إلى أن ثقافة المسؤولية الاجتماعية يجب أن تنتقل من فكرة التطوع والتبرع إلي جهود التمكين، وذلك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأي مجتمع .

جدول رقم (١٣) يبين معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين وأثر بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية ن=٢٨٦

م	اسم المتغير	القدرات الاجتماعية	معامل الانحدار غير القياسي B	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوي الدلالة الإحصائية
١	النوع (ذكر – أنثي)	القدرة علي تحمل المشاركة الاجتماعية	-.٣٠٦	-٠,٠٣٥	-٠,٥٨٧	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٢	فئات أعمار الشباب الإماراتي		٠,١٢٠	٠,٠٣٣	٠,٤٨٥	غير دال
٣	الإمارة التي يقيم فيها الشباب		٠,٢٢٠	٠,٠٨٣	١,٣٦٥	غير دال
٤	الحالة الاجتماعية للشباب		١,٣٩٢	٠,٢١٤	٣,٢٨٤	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٥	التخصص العلمي للشباب		-.٤٣٩	-٠,٠٩٣	-١,٥١٩	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٦	أعلي مؤهل علمي حصل عليها الشباب		٠,٢٣٨	٠,٠٦١	٠,٩٠٤	غير دال
٧	التطوع بالمؤسسات الشبابية		-١,٤٩٨	-.١٨٠	-٣,٠٤١	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)
٨	الاهتمام بقضايا التنمية		٠,٠٢٨	٠,٠١٩	٠,٣٢٨	دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)

بإستقراء نتائج الجدول رقم (١٣) ونتائجه فقد اتضح أن هناك دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية ومتغير النوع (ذكر –

أنثي) حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-.٠٣٠٦)، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠,٠٣٥)، معامل T (-٠,٥٨٧) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير الحالة الاجتماعية للشباب، حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (١,٣٩٢)، معامل الانحدار القياسي Beta (٠,٢١٤)، معامل T (٣,٢٨٤) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير التخصص العلمي للشباب حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-.٠٤٣٩)، معامل الانحدار القياسي Beta (-٠,٠٩٣)، معامل T (-١,٥١٩) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير التطوع بالمؤسسات الشبابية حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (-١,٤٩٨)، ومعامل الانحدار القياسي Beta (-.٠١٨٠)، ومعامل T (-٣,٠٤١) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، ومتغير الاهتمام بقضايا التنمية، حيث بلغ معامل الانحدار غير القياسي B (٠,٠٢٨)، ومعامل الانحدار القياسي Beta (٠,٠١٩)، ومعامل T (٠,٣٢٨) وهو دال عند مستوي معنوية (٠,٠١)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية ومتغيرات فئات أعمار الشباب الإماراتي، والإمارة التي يقيم فيها الشباب، وأعلي مؤهل علمي حصل عليه الشباب.

ويُشير ذلك إلي أن عملية بناء القدرات الاجتماعية فيما يتعلق ببعد "بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية" يزيد من فرص المشاركة بقصايا التطوع بالمؤسسات الاجتماعية والتنموية والشبابية بالمجتمع الإماراتي، واعتبار قيم المشاركة الاجتماعية للشباب حقًا تجاه المجتمع يجب أن تتكفل به المؤسسات المعنية بالشباب، وتعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدي النشء والشباب ذات أهمية كبيرة خاصة في مجتمع قليل السكان وحديث العهد ببناء المؤسسات وبحاجة إلي تضافر الجهود المجتمعية والشبابية للدفع بمسيرة التنمية، ويتفق هذا ما أشارت إليه دراسة (مريم سلطان لوتاه ٢٠١٤) من أنه هناك علاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب بدولة

الإمارات العربية المتحدة، كما أن تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدي النشء والشباب ذات أهمية كبيرة خاصة في مجتمع قليل السكان وحديث العهد ببناء المؤسسات وبحاجة إلي تضافر الجهود المجتمعية والشبابية للدفع بمسيرة التنمية .

جدول رقم (١٤) يبين معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين واثر بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب ن=٢٨٦

م	اسم المتغير	القدرات الاجتماعية	معامل الانحدار غير القياسي B	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة اختبار T	مستوي الدلالة الإحصائية
١	النوع (ذكر – انثي)	القدرة علي التواصل الاجتماعي	٠,٥٩٣	٠,٠,٩١	١,٤٩٣	٠,٨٨٥
٢	فئات أعمار الشباب الإماراتي		-.٠٢٧	-٠,٠١٠	-٠,١٤٥	٠,٢٦٣
٣	الإمارة التي يقيم فيها الشباب		٠,١٣٨	٠,٠٦٩	١,١٢٢	٠,٠١٢
٤	الحالة الاجتماعية للشباب		٠,٨١٨	٠,١٦٧	٢,٥٢٦	٠,٠١١
٥	التخصص العلمي للشباب		-٠,٥٦٥	-٠,١٥٩	-٢,٥٦٥	٠,٨٣٧
٦	أعلي مؤهل علمي حصل عليه الشباب		-.٠٤١	-٠,٠١٤	-٠,٢٠٥	٠,٠٢١
٧	التطوع بالمؤسسات الشبابية		-٠,٨٦٧	-٠,١٣٩	-٢,٣١٥	٠,١٦١
٨	الاهتمام بقضايا التنمية		٠,٠٩٠	٠,٠٨٣	١,٤٠٤	٠,١٣٧

بإستقراء نتائج الجدول رقم (١٤) ونتائجه فقد اتضح أنه لا توجد دلالة إحصائية بين بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي و متغيرات الدراسة

(النوع (ذكر –أنثي)، والاهتمام بقضايا التنمية، والإمارة التي يقيم فيها الشباب، والحالة الاجتماعية للشباب، والتخصص العلمي للشباب، وأعلي مؤهل علمي حصل عليه الشباب، والتطوع بالمؤسسات الشبابية، وفئات أعمار الشباب الإماراتي) **مما يجعلنا نقبل صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمجرافية للدراسة وأثر بناء القدرة علي (المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي) للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي**

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في هذه النقطة في ضوء ما يلي:

١- أن هناك أثراً بالغ الأهمية لبناء القدرات الاجتماعية للشباب في ضوء النوع والتخصص العلمي ومدي الاهتمام بقضايا التنمية، كما أن عملية بناء القدرة علي تحمل المسئولية الاجتماعية لدي الشباب تزيد من فرص مشاركتهم الاجتماعية في قضايا التطوع بالمؤسسات التنموية والشبابية وتساهم في تمكينهم الاجتماعي .

٢- اعتبار قيم المشاركة الاجتماعية حقًّا للشباب تجاه المجتمع، ويجب أن تبذل المؤسسات قصاري جهدها في بث هذه القيم في نفوس الشباب ويتفق ذلك مع ما أوضحته النظرية التفاعلية الرمزية في أن الشباب يتعلمون من مؤسسات المجتمع الرسمية وخاصة الجامعة وغير الرسمية المسئوليات والحقوق والواجبات فيكونون الافكار حول أن يكونوا أشخاصاً أكفاء عن طريق السعي لبناء قدراتهم الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمجتمعهم، عن طريق توظيف هذه القدرات في المشاركة في قضايا التنمية بمجتمعهم، فبناء القدرات الاجتماعية يتم من خلال المؤسسات المحيطة بالشباب.

ثانيًا: فرض الدراسة الرئيسي الثاني: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

جدول رقم(١٥) يبين أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي ن=٢٨٦

م	بناء القدرات الاجتماعية للشباب	المتوسط المرجح – س	الانحراف المعياري σ	الترتيب	قيمة معامل T	الدلالة الإحصائية
١	بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية	٤٨,١٨	٤,٩٧	١	١٦٣,٩١	دال
٢	بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية	٣٢,٩٠	٣,٨٨	٢	١٤٢,٨٤	دال
	بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي	٢٧,٥٦	٢,٩٢	٣	١٥٩,٣٨	دال
بناء القدرات الاجتماعية ككل		١٠٨,٦٤	١٠,٦٢		١٧٢,٣٥	دال

تُشير نتائج الجدول رقم (١٥)، جاء في الترتيب الأول "بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية، بمتوسط مرجح بلغ (٤٨,١٨) وانحراف معياري (٤,٩٧)، وبلغت قيمة معامل T (١٦٣,٩١) وهو دال إحصائيًا، وجاء في الترتيب الثاني بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية بمتوسط مرجح (٣٢,٩٠)، بانحراف معياري (٣,٨٨)، وبلغت قيمة معامل T (١٤٢,٨٤) وهو دال إحصائيًا وجاء في الترتيب الثالث والأخير "بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (٢٧,٥٦)، وبانحراف معياري (٢,٩٢)، وبلغت قيمة معامل T (١٥٩,٣٨) وهو دال إحصائيًا وبلغ المتوسط بناء القدرات الاجتماعية ككل (١٠٨,٦٤)، وبانحراف معياري (١٠,٦٢)، وبلغت قيمة معامل T (١٧٢,٣٥) وهو دال احصائيًا. **مما يجعلنا نقبل صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي".**

ويتضح لنا أن عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب تزيد من فرص مشاركتهم بقضايا التنمية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (رياض أمين حمزاوي١٩٩١) أن تنمية وتدعيم القدرات الاجتماعية للشباب تساعد علي تفعيل مشاركته في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع،، ويتفق أيضاً مع دراسة (نصيف فهمي منقريوس، ١٩٩١) والتي أوضحت نتائجها أنه ثمة وجود علاقة ارتباطية طردية بين تنمية قدرات الشباب ومشاركتهم في برامج التنمية المختلفة، كما أشارت أيضاً دراسة (نشمي بن حسين العنزي، ياسر عبد الفتاح القصاص، ٢٠١٤) إلي ضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب لتنمية روح المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع، ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة (مصباح الشيباني ٢٠١٧) التي أوضحت علاقة بناء القدرات الاجتماعية للشباب ومشاركتهم في التنمية وحاجة الشباب لبناء القدرات الاجتماعية لكي يشاركوا في قضايا التنمية .

ثالثا: فرض الدراسة الفرعي الأول القائل: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

جدول رقم (١٦) يبين أثر بناء القدرة علي المسؤولية الاجتماعية للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي ن=٢٨٦

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	موافق إلى حدما	غير موافق					
١	احب إشراكي في الحملات القومية التي تنظمها الجهات المعنية بالشباب .	١٢٣	١٠٦	٥٧	٦٣٨	٢,٢٣	٠,٠٧٦	%٧٤,٣	١٧
٢	تنظيم وإدارة المعسكرات الشبابيه المرتبطة بالتنمية أمر ضروري.	٩٧	١٢٣	٦٦	٦٠٣	٢,١١	٠,٧٤	%٧٠,٣	١٨
٣	تحمل المسئوليه تجاه الاخرين يساهم في تحقيق الأهداف التنموية .	٢٢٣	٥٢	١١	٧٨٤	٢,٧٤	٠,٥٢	%٩١,٣	١٠
٤	إحساسي بدوري يجعلني قادرًا علي تحمل المسئولية في أي عمل يسند إلي.	٢٤٣	٤٠	٣	٨١٢	٢,٨٤	٠,٣٩	%٩٤,٧	٤
٥	نجاح اي عمل يقتضي تعاوني مع زملائي الشباب في اتخاذ القرارات .	٢٢١	٦٠	٥	٧٨٨	٢,٧٥	٠,٤٧	%٨٥,٧	١٣
٦	ارحب بان اشرح لزميل لي اهميه المشروعات الصغيرة والعمل الحر .	٢٦١	٢١	٤	٨٢٩	٢,٨٩	٠,٣٤	%٩٦,٣	٣
٧	مشاركه الشباب في الحفاظ علي نظافة وتنمية المجتمع واجب أخلاقي.	٢٦٥	١٩	٢	٨٣٥	٢,٩٢	٠,٢٩	%٩٧,٣	١
٨	احب ان يستشيرني الآخرون في بعض قضايا التنمية عبر وسائل الاتصال المختلفة	٢٣٨	٤٣	٥	٨٠٥	٢,٨١	٠,٤٣٠	%٩٣,٧	٧
٩	يسعدني الحديث مع زملائي عن مشكلاتي المرتبطة بتنمية مجتمعي.	١٥٨	٩٢	٣٦	٦٩٤	٢,٤٢	٠,٧٠	%٨٠,٧	١٦
١٠	الشخص المخلص في عمله يتحمل المسئولية المنوط بها في المجتمع.	٢٢٨	٥٥	٣	٧٩٧	٢,٧٨	٠,٤٣	%٩٢,٧	٩
١١	الاشتراك في مشروعات التنميه والخدمة العامة بالمجتمع مهم.	١٧١	٨٧	٢٨	٧١٥	٢,٥٠	٠,٦٦	%٨٣,٣	١٥
١٢	استطيع تحمل مواجهه اي موقف بمفردي.	١٨٩	٩١	٦	٧٥٥	٢,٦٤	٠,٥٢	%٨٨	١١
١٣	يسعدني استثمار اوقاتي للبحث عن	١٨٩	٨٩	٨	٧٥٣	٢,٦٣	٠,٥٣	%٨٧,٧	١٢

	صقل خبراتي وتنميه ذاتي.							
١٤	اري شعورًا بالالفه عندما اكون مع زملائي .	٢٤١	٤٠	٥	٨٠٨	٢,٨٢	٠,٤٢	%٩٤	٦
١٥	إدرك قيمه المشاركه عندما يقدرني أصحابي.	٢٥٦	٢٩	١	٨٢٧	٢,٨٩	٠,٣٢	%٩٦,٣	٢
١٦	استطيع تحسين إدائي الإجتماعي من خلال مشاركتى فى تنمية مجتمعى.	٢٤٤	٣٨	٤	٨١٢	٢,٨٤	٠,٤٠	%٩٤,٧	٥
١٧	يسعدني اكون مسئولا عن اي عمل اشترك فيه مع زملائي	٢٣٤	٤٧	٥	٨٠١	٢,٨٠	٠,٤٤	%٩٣,٣	٨
١٨	من الواجب ان يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة الآخرين	١٧٨	٨٢	٢٦	٧٢٤	٢,٥٣	٠,٦٥	%٨٤,٣	١٤
مجموع البعد						٤٨,١٨	٤,٩٧		
قيمة معامل T						١٦٣,٩١ دال إحصائيا			

تُشير نتائج الجدول رقم (١٦) إلي أن هناك تأييداً واضحاً من قبل عينة الدراسة من الشباب بحاجتهم لبناء القدرة علي المسؤولية الاجتماعية لديهم كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية، حيث جاء في الترتيب الأول "مشاركة الشباب في الحفاظ علي نظافة وتنمية المجتمع واجب أخلاقي"، بمتوسط مرجح بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢٩)، ويؤيد هذا منهم نسبة (٩٧,٣%)، يليها "الإحساس بقيمة المشاركة"، حيث رأي نحو نسبة (٩٦,٣%) منهم أدرك قيمة المشاركة عندما يقدرني أصحابي" ، وقد تدرجت أهمية بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب من وجهه نظرهم لتأخذ معاني مختلفة، والتي توضحت في:

١- أرحب بأن أشرح لزميل لي أهمية المشروعات الصغيرة والعمل الحر بنسبة (٩٦,٣%).

٢- إحساسي بدوري يجعلني قادراً علي تحمل المسئولية في أي عمل يسند إلي (٩٤,٧%).

٣- أستطيع تحسين أدائي الاجتماعي من خلال مشاركتي في تنمية مجتمعي بنسبة (٩٤,٧%).

٤- أُحب أن يستشيرني الأخرون في بعض قضايا التنمية عبر وسائل الاتصال المختلفة بنسبة (٩٣,٧%)

٥- يسعدني أكون مسئولًا عن أي عمل اشترك فيه مع زملائي بنسبة (٩٣,٣%).

٦- الشخص المخلص في عمله يتحمل المسئولية المنوط به في المجتمع

بنسبة (٩٢,٧%).

٧- تحمل المسئولية تجاه الآخرين يساهم في تحقيق الأهداف التنموية بنسبة (٩١,٣%) .

كما أظهرت نتائج الدراسة لعينة الشباب الإماراتي تأييداً واضحاً لفكرة التعاون مع الآخرين ومسئولية الشباب تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع للتوصل إلي قرارات صائبة، واعتبار المسؤولية الاجتماعية بمثابة نجاح لأي عمل تنموي ويؤيد هذا نسبة (٨٥,٧%) منهم حيث أوضحوا أن "نجاح أي عمل يقتضي تعاوني مع زملائي الشباب في اتخاذ القرارات"، يليها نسبة (٨٤,٣%) أيدوا أنه "من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة الآخرين"، ونسبة (٨٣,٣%) أيدوا أن "الاشتراك في مشروعات التنمية والخدمة العامة بالمجتمع مهم"، ونسبة (٨٠,٧%) أيدوا "يُسعدني الحديث مع زملائي عن مشكلاتي المرتبطة بتنمية مجتمعي".

كما اوضحت نتائج الجدول أن قيمة معامل T (١٦٣,٩١) وهو دال إحصائياً، **مما يجعلنا نقبل صحة الفرض القائل "بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اثر بناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي".**

ومما سبق يمكن لنا القول أن هناك ضرورة لبناء القدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية للشباب ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة "عاطف خليفة محمد ١٩٩٧" التي توصلت نتائجها إلي أن هناك ثمة علاقة ارتباطية بين تنمية المسئولية الاجتماعية ومشاركة الشباب في مختلف أنشطة التنمية، وكذا دراسة (فريس جميس Fraser Jamed,2005) والتي أشارت إلي أهمية الدعم الفعلي المقدم للشباب وذلك فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية، كما أشارت دراسة (محمود ناجي السيسي، ٢٠٠٦) إلي ضرورة التخفيف من حدة المشكلات الناتجة من الضغوط الحياتية لدي الشباب لمساعدتهم علي تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة (مرفت مصطفي الشربيني، ٢٠٠٦)، وكذا دراسة (مارسل سيمون Maarcel, Semon, 2007)

التي أشارت إلي ضرورة تعميق ثقافة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدي الشباب عن طريق تفعيل البرامج والأنشطة المقدمة للشباب ومنها برامج بناء القدرات الاجتماعية، وتتفق النتائج أيضاً مع دراسة (جمال صالح محمد، ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلي ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم القدرة علي القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتبادل أدوار السلطة مما يساهم في إبداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع، وكذا دراسة (عادل عزت محمد عيد، ٢٠١٩) وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة من دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة .

ثالثا: فرض الدراسة الفرعي الثاني القائل: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

جدول رقم (١٧) يبين أثر بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي ن=٢٨٦

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	القوه النسبية	الترتيب
		موافق	موافق إلى حدما	غير موافق					
١	قدرتي علي اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلي وعي مستنير.	٢٢٣	٥٨	٥	٧٩٠	٢,٧٦	٠,٤٦	%٩٢	٧
٢	لدي الرغبه في مساعدة زملائي في اي عمل تنموي	٢٥١	٣١	٤	٨١٩	٢,٨٦	٠,٣٨	%٩٥,٣	١
٣	تشجيعي لزملائي للمشاركه في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام.	٢٣٦	٤٧	١	٨٠٣	٢,٨٣	٠,٣٨	%٩٤,٣	٣
٤	من واجب كل شاب ان يقدم اقتراحاته لاي مشكله مرتبطة بالتنمية.	٢٤٠	٤٢	٤	٨٠٨	٢,٨٢	٠,٤١	%٩٤	٤
٥	المشاركه في تصميم اي برنامج يهم الشباب لتنمية المجتمع محبب لي.	١٧٦	٨٩	٢١	٧٢٧	٢,٥٤	٠,٦٣	%٨٤,٧	١٢
٦	لدي رغبه في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بقضايا التنمية.	٢٠١	٧٣	١٢	٧٦١	٢,٦٦	٠,٥٥	%٨٨,٧	٩
٧	قدراتي تحتاج لتنميه لكي اكون بمكانه افضل مستقبلا.	٢٢٧	٥٨	١	٧٩٨	٢,٧٩	٠,٤١	%٩٣	٥
٨	في اعتقادي تكوين صداقات ناجحه مع زملائي، يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية .	٢٤٧	٣٦	٣	٨١٦	٢,٨٥	٠,٣٨	%٩٥	٢
٩	افضل المشاركه في الانشطه التنمويه مع زملائي .	٢٢٨	٥٣	٥	٧٩٥	٢,٧٧	٠,٤٥	%٩٢,٣	٦
١٠	انتمائي لمجتمعي يدفعني للمشاركه في مختلف الانشطة التنموية بالمجتمع.	١٩١	٨٢	١٣	٧٥٠	٢,٦٢	٠,٥٧	%٨٧,٣	١١
١١	ارحب بالاشتراك في التخطيط للبرامج والانشطه التنموية في المجتمع.	٢٠٣	٦٧	١٦	٧٥٩	٢,٦٥	٠,٥٨	%٨٨,٣	١٠
١٢	يشترط لتحقيق التقدم المساهمه في تدعيم الافكار الإبداعية المتعلقة بالتنمية	٢١٨	٥٦	١٢	٧٧٨	٢,٧٢	٠,٥٣	%٩٠,٧	٨
	المتوسط العام للبعد ككل					٢,٩٠	,٨٨		

قيمة معامل T	١٤٢,٨٤ دال إحصائيا

أشارت بيانات الجدول رقم (١٧) بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية وتمثلت من وجهة نظر عينة الدراسة علي النحو التالي:

فقد جاء في المرتبة الأولي: "لدي الرغبة في مساعدة زملائي في أي عمل تنموي" بمتوسط مرجح (٢,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٣٨) وقوة نسبية (٩٥,٣%)، وفي اعتقادي تكوين صداقات ناجحة مع زملائي يزيد من فرص مشاركتي الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٣٨)، وقوة نسبية (٩٥%)، وتشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام بمتوسط مرجح (٢,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٣٨)، وقوة نسبية (٩٤,٣%)، ومن واجب كل شاب أن يقدم اقتراحاته لأي مشكلة مرتبطة بالتنمية بمتوسط مرجح (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤١)، وقوة نسبية (٩٤%)- ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي العمل التعاوني والشراكة مع الآخرين والزملاء أساس لزيادة فرص المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية، بما ينعكس علي عملية المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع ويتفق ذلك مع دراسة (جمال صالح محمد، ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلي ضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المناسب مما يشكل وعياً مستنيراً لديهم من خلال المناقشة بالقضايا التنموية،، وكذا دراسة (مصباح الشيباني، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلي حاجة الشباب إلي المشاركة في صناعة القرارات في قضايا التنمية.

وجاء في المرتبة الثانية: قدراتي تحتاج لتنمية لكي أكون بمكانة أفضل مستقبلًا بمتوسط مرجح (٢,٧٩) وبانحراف (٠,٤١)، وقوة نسبية (٩٣%)، أفضل المشاركة في الأنشطة التنموية مع زملائي بمتوسط مرجح (٢,٧٧)، وبانحراف معياري (٠,٤٥)، وبقوة نسبية (٩٢,٣%)، وقدرتي علي اتخاذ القرار وتحمل نتائجه تحتاج إلي وعي مستنير بمتوسط مرجح (٢,٧٦) وبانحراف معياري (٠,٤٦)، وبقوة نسبية (٩٢%)، ويشترط

لتحقيق التقدم المساهمة في تدعيم الأفكار الإبداعية المتعلقة بالتنمية بمتوسط مرجح (٢,٧٢)، وبانحراف معياري (٠,٥٣)، وبقوة نسبية (٩٠,٧%) – ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي حاجتها للمشاركة التي ترتبط بالأنشطة التنموية ضمن العمل الفريقي في تحديد وإدراك مشكلات وقضايا التنمية بالمجتمع، والتأكيد علي أهمية تدعيم الأفكار الابداعية للوصول إلي أفضل حل ممكن بشأن قضايا التنمية، ويتفق ذلك مع دراسة (مرفت مصطفي الشربيني، ٢٠٠٦) والتي أوضحت نتائجها أهمية المشاركة الاجتماعية في أكساب الشباب مهارات جديدة مثل أسلوب التفكير البناء .

وجاء في المرتبة الثالثة: لدي رغبة في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بقضايا التنمية بمتوسط مرجح (٢,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٥٥)، وبقوة نسبية (٨٨,٧%)، وأرحب بالاشتراك في التخطيط للبرامج والأنشطة التنموية في المجتمع بمتوسط مرجح (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٨)، وبقوة نسبية (٨٨,٣%)، وانتمائي لمجتمعي يدفعني للمشاركة في مختلف الأنشطة التنموية بالمجتمع بمتوسط مرجح (٢,٦٢)، وانحراف معياري (٠,٥٧)، بقوة نسبية (٨٧,٣)، والمشاركة في تصميم أي برنامج يهم الشباب لتنمية المجتمع محبب لي بمتوسط مرجح (٢,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، وبقوة نسبية (٨٤,٧) – ويلاحظ هنا تركيز عينة الدراسة علي أهمية اكتساب مهارات تساعدهم علي المشاركة في تصميم وتخطيط وتنفيذ برامج التنمية، وهذا ما توصلت إليه دراسة (أماني قنديل، ٢٠٠٢) إلي ضرورة تشجيع الشباب علي المشاركة في تصميم وتخطيط وتنفيذ البرامج التنموية ، ودراسة (مرفت مصطفي الشربيني، ٢٠٠٦) .

كما أوضحت نتائج الجدول إلي أن قيمة معامل T (١٤٢,٨٤) وهو دال إحصائياً، **مما يجعلنا نقبل صحة الفرض القائل "بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اثر بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي**، ومما سبق يتضح

لنا ضرورة بناء القدرة علي المشاركة الاجتماعية للشباب كتوجه نحو مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع ولن يتم تفعيل المشاركة إلا من خلال صقل مهاراتهم وتحسين أدائهم الاجتماعي ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (رياض أمين حمزاوي، ١٩٩١) أنه من الضرورة تنمية قدرات الشباب والتأكيد علي تفعيل مشاركته في مختلف الأنشطة التنموية، ولن يتحقق ذلك إلا كمن خلال صقل المهارات الحياتية للشباب وتنمية قدراتهم والتركيز علي تحسين ادائهم الاجتماعي، كما أكدت دراسة (نصيف فهمي منقريوس، ١٩٩١) علي أهمية ارتباط المشاركة في برامج التنمية المختلفة بممارسة الشباب للأنشطة الجماعية، وأن هناك ثمة ارتباطًا طرديًا بين ذلك، وكذا دراسة (مريم سلطان لواته، ٢٠١٤) التي أوضحت ضرورة الحاجة إلي تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية والتطوع لدي النشء والشباب بمجتمع الإمارات لحداثته في بناء المؤسسات وبناء قدرات الشباب للدفع بمسيرة التنمية.

ثالثا: فرض الدراسة الفرعي الثالث القائل: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي.

جدول رقم (١٨) يبين أثر بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي ن=٢٨٦

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوسط المرجح	الإنحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	موافق إلي حدما	غير موافق					
١	أحب تشجيعي علي قول ما أفكر به في قضايا التنمية.	٢١٦	٦٥	٥	٧٨٣	٢,٧٤	٠,٤٧	٩١,٣%	٦
٢	أساعد زملائي علي عدم التردد أثناء الحديث عن قضايا التنمية بالمجتمع .	٢٣٣	٤٨	٥	٨٠٠	٢,٧٩	٠,٤٤	٩٣%	٤
٣	أدرب نفسي علي عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث .	٢٤٣	٤٠	٣	٨١٢	٢,٨٣	٠,٣٩	٩٤,٣%	٣
٤	أتحدث بأسلوب لائق مع زملائي.	٢٤٩	٣٢	٥	٨١٦	٢,٨٥	٠,٤٠	٩٥%	٢
٥	اكتساب القدرة علي الانصات الواعي للآخرين أمر محبب لي.	٢٥٤	٢٩	٣	٨٢٣	٢,٨٨	٠,٣٥	٩٦%	١
٦	المبادرة لإقامة علاقات صداقة مع الآخرين يزيد من مشاركتي في التنمية	٢٢٤	٦٠	٢	٧٩٤	٢,٧٧	٠,٣٦	٩٢,٣%	٥
٧	مناقشة الكبار مثل الأجداد والمتخصصين في موضوعات متصلة بقضايا التنمية مسألة محببة إلي.	٢١٤	٦٢	١٠	٧٧٦	٢,٧١	٠,٥٢	٩٠,٣%	٨
٨	أفضل العمل الفريقي عن العمل الفردي.	٢٠٤	٧٢	١٠	٧٦٦	٢,٦٧	٠,٥٣	٨٩%	٩
٩	أشارك الآخرين حديثهم عن قضايا التنمية عند دعوتهم لذلك.	٢١٣	٦٩	٤	٧٨١	٢,٧٣	٠,٤٧	٩١%	٧
١٠	أحب أن أتبادل مع الآخرين الأخبار المتعلقة بالتنمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٩	٨٩	١٨	٧٣٣	٢,٥٦	٠,٦١	٨٥,٣%	١٠
المتوسط العام للبعد ككل						٢٧,٥٦	٢,٩٢		
قيمة معامل T					١٥٩,٣٨ دال إحصائيا				

أشارت بيانات الجدول رقم (١٨) بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي وتمثلت من وجهة نظر عينة الدراسة علي النحو التالي:

فقد جاء في المرتبة الأولي: "اكتساب القدرة علي الإنصات الواعي للآخرين أمر محبب لي" بمتوسط مرجح (٢,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٤٠) وقوة نسبية (٩٦%)، وأتحدث بأسلوب لائق مع زملائي بمتوسط مرجح (٢,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٤٠)، وقوة نسبية (٩٥%)، وأدرب نفسي علي عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث بمتوسط مرجح (٢,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٣٩)، وقوة نسبية (٩٤,٣%)، وأساعد زملائي علي عدم التردد أثناء الحديث عن قضايا التنمية بالمجتمع بمتوسط مرجح (٢,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٤٤)، وقوة نسبية (٩٣%). **وجاء في المرتبة الثانية:** المبادرة لإقامة علاقات صداقة مع الآخرين يزيد من مشاركتي في التنمية بمتوسط مرجح (٢,٧٧) وبانحراف (٠,٣٦)، وقوة نسبية (٩٢,٣%)، وأُحب تشجيعي علي قول ما أفكر به في قضايا التنمية بمتوسط مرجح (٢,٧٤) وبانحراف معياري (٠,٤٧)، وبقوة نسبية (٩١,٣%)، أشارك الآخرين حديثهم عن قضايا التنمية عند دعوتهم لذلك بمتوسط مرجح (٢,٧٣)، وانحراف معياري (٠,٤٧)، وبقوة نسبية (٩١%). **وجاء في المرتبة الثالثة:** مناقشة الكبار مثل الأجداد والمتخصصين في موضوعات متصلة بقضايا التنمية مسألة محببة إلي بمتوسط مرجح (٢,٧١)، وبانحراف معياري (٠,٥٢)، وبقوة نسبية (٩٠,٣%)، أفضل العمل الفريقي عن العمل الفردي بمتوسط مرجح (٢,٦٧)، وبانحراف معياري (٠,٥٣)، وبقوة نسبية (٨٩%)، وأحب أن أتبادل مع الآخرين الأخبار المتعلقة بالتنمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح (٢,٥٦)، وبانحراف معياري (٠,٦١)، وبقوة نسبية (٨٥,٣%)

كما أوضحت نتائج الجدول أن قيمة معامل T (١٥٩,٣٨) وهو دال إحصائيًا، **مما يجعلنا قبول صحة الفرض القائل "بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أثر بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب وفعالية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي".**

ويدل ذلك علي أهمية بناء القدرة علي التواصل الاجتماعي للشباب كتوجه نحو مشاركتهم بقضايا التنمية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مرفت مصطفي الشربيني، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلي أهمية اكتساب الشباب مهارة جدية مثل التواصل الاجتماعي، وكذا دراسة (عاشور عبد المنعم احمد السيد ٢٠١٧) التي أوضحت ضرورة دعم الشباب بالأساليب المناسبة إلكترونياً ونشر ثقافة التنمية علي مواقع التواصل الاجتماعي .

ثامناً: النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

أ- نتائج الدراسة:

١- عملية بناء القدرات الاجتماعية للشباب تزيد من فرص مشاركتهم بقضايا التنمية، ولن تتحقق المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع إلا من خلال تحسين الأداء الاجتماعي للشباب عن إكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية التي تزيد من قدرتهم علي الحوار والنقاش في قضايا التنمية والنهوض بالمجتمع .

٢- أظهرت نتائج الدراسة أنه للتخصص العلمي للشباب كانت أعلي نسبة منهم "علوم اجتماعية وإنسانية" حيث بلغت النسبة (٦٩,٢٣%)، يليها نسبة (٣٠,٧٧%) للعلوم الطبية والتطبيقية، مما يُشير إلي أن مساقات الثقافة والمشاركة في قضايا التنمية تكون أكثر في الذين يكون تخصصهم علوماً اجتماعية وإنسانية.

٣- أبدت النسبة الأكبر من المبحوثين اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأسرة بنسبة (٢٦,٩%) يليها قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة، بالتقارب مع قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية بنسبة (١٨,٩%)، ثم قضايا الصحة بنسبة (٥,٩%)، وقضايا المشاركة السياسية بنسبة (٦,٥%)، وقضايا المرأة بنسبة (٤,٩%)، وجاء في الترتيب الأخير من اهتمام المبحوثين بقضايا التنمية " قضايا الإسكان" بنسبة (٢,٨%) وقضايا العمل والهجرة (١,٤%) ، ويفسر ذلك أن قضايا الأسرة، وقضايا الصحة

النفسية وجودة الحياة، وقضايا التطوع والمسؤولية الاجتماعية تمثل محوراً أساسيًا في عملية تحقيق التنمية المستدامة والمنشودة بالمجتمع الإماراتي.

٤- جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين أبدت غير التطوع في المؤسسات الشبابية بنسبة (٤١,٤%)، في حين جاءت نسبة (١٩,٦%) تأييدهم للتطوع بالمؤسسات الشبابية، وقد يرجع سبب ذلك إلي أن فرص المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات الشبابية المتاحة تحتاج إلي زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل التطوعي عن طريق بناء القدرة علي المسئولية الاجتماعية، والقدرة علي المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية بصفة عامة، وبصفة خاصة، قضايا التطوع والمسؤولية المجتمعية.

٥- **أظهرت نتائج الدراسة أنه بالنسبة للمشاركة الاجتماعية لدي الشباب في قضايا التنمية قد كانت أعلي نسبة ممن** "لديه الرغبة في مساعدة زملائه في أي عمل تنموي" بقوة نسبية (٩٥,٣%)، يليها للذين يعتقدون تكوين صداقات ناجحة مع زملائهم تزيد من فرص مشاركتهم الاجتماعية بقوة نسبية (٩٥%)، ثم الذين يشجعون زملاءهم للمشاركة في اتخاذ القرارات يعود بالنفع العام بقوة نسبية (٩٤,٣%) ويتفق ذلك مع دراسة (جمال صالح محمد، ٢٠٠٩) التي توصلت نتائجها إلي ضرورة مشاركة الشباب في اتخاذ القرار المناسب مما يشكل وعياً مستنيراً لديهم من خلال المناقشة بالقضايا التنموية،، وكذا دراسة (مصباح الشيباني، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلي حاجة الشباب إلي المشاركة في صناعة القرارات في قضايا التنمية.

٦- **أظهرت نتائج الدراسة أنه بالنسبة لأهمية التواصل الاجتماعي لدي الشباب في قضايا التنمية قد كانت أعلي نسبة ممن يري أن** "اكتساب القدرة علي الإنصات الواعي للآخرين أمر محبب له" بقوة نسبية

(٩٦%)، يليه ممن يري أن التحدث بأسلوب لائق مع زملائه بقوة نسبية (٩٥%) ويدل ذلك علي أهمية العلاقات والمهارات الاجتماعية ومنها التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (مرفت مصطفي الشربيني، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلي أهمية اكتساب الشباب مهارة جدية مثل التواصل الاجتماعي .

٧- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أهمية العمل الفريقي وروح العمل التعاوني بين الشباب حيث أظهرت نتائج الدراسة لعينة الشباب الجامعي الإماراتي تأييداً واضحاً لفكرة التعاون مع الآخرين ومسئولية الشباب تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع للتوصل إلي قرارات صائبة، واعتبار المشاركة الاجتماعية بمثابة نجاح لأي عمل تنموي، ويؤيد هذا نسبة (٨٥,٧%).

٨- أظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة بناء المشاركة الاجتماعية يجب أن تنتقل من فكرة الوعي إلي فكرة الفكرة الإبداعية وتشجيع الشباب علي المبادرات الابتكارية المتعلقة بقضايا التنمية، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

٩- أظهرت نتائج الدراسة اعتبار قيم المشاركة الاجتماعية حقًّا للشباب تجاه المجتمع، ويجب أن تبذل المؤسسات قصاري جهدها في بث هذه القيم في نفوس الشباب ويتفق ذلك مع ما أوضحته النظرية التفاعلية الرمزية في أن الشباب يتعلمون من مؤسسات المجتمع الرسمية وخاصة الجامعة وغير الرسمية المسئوليات والحقوق والواجبات، فيكونون الأفكار حول أن يكونوا أشخاصاً أكفاء عن طريق السعي لبناء قدراتهم الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمجتمعهم، عن طريق توظيف هذه القدرات في المشاركة في قضايا التنمية بمجتمعهم، فبناء القدرات الاجتماعية يتم من خلال المؤسسات المحيطة بالشباب.

ب- **توصيات البحث:**

١- ضرورة إنشاء مراكز لتطوير القدرات الاجتماعية لدي الشباب الإماراتي لتنمية روح الانتماء والمشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع، لكي يتمكن الشباب من ممارسة دوره في المجتمع، فلا بد من برامج تنموية يشارك في وضعها وتخطيطها والتنفيذ لها الشباب.

٢- ضرورة خلق صف ثان من القيادات الشبابية لإكسابهم القدرة علي القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومشاركتهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتبادل أدوار السلطة، مما يساهم في إبداء الرأي بأمور التنمية بالمجتمع، واحترامهم للرأي الآخر في الحوار والمناقشات مما يساهم في التوصل إلي قرارات صائبة في قضايا التنمية .

٣- مساهمة الجامعات بإتاحة الفرصة للشباب الجامعي في اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم الدراسية مما يشعرهم بالهوية الوطنية والانتماء والولاء للمجتمع والجامعة، ويحد من اضطرابات الهوية .

٤- إطلاق المبادرات التحفيزية التي تحث علي الهوية والولاء للمجتمع ودعوه الشباب للمشاركة في التخطيط والتنفيذ لهذه المبادرات .

قائمة المراجع المستخدمة في هذه الدراسة

إبراهيم وآخرون (١٩٩٩): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو المعاطي، ماهر. (١٩٩٩)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة.

أبو النصر، مدحت. محمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧)، التنمية المستدامة "مفهومها – أبعادها – مؤشراتها"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

أمارتيا صن، ترجمة جلال، شوقي. (٢٠١٠): التنمية حرية، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

البعلبكي، منير . (٢٠٠٦)، قاموس المورد إنجليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأربعون .

بن علي، عبد الرحمن. (٢٠١٦)، الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة الملك سعود، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٧، المجلد ٣ .

بن منظور، أبو الفضل. (٢٠٠٠)، لسان العرب، الجزء الاول، دار صاد، بيروت .

توفيق، محمد نديب. (٢٠٠٤)، دور الخدمة الاجتماعية العمالية وتنمية مهارات واتجاهات الإنتاج لدي شباب العمال في المصانع، ورقة عمل

منشورة بالمؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠٢): أسس علم الاجتماع، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط١٠.

حامد. (٢٠١٢): مدخل إلي علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

حجازي، مصطفي. (٢٠١٤)، موسوعة الصحة النفسية للأسرة الخليجية، الأسرة الخليجية – الخصائص، التحولات، القضايا، ومتطلبات التمكين"، الكتاب الأول، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥)، النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط ٣.

حمزاوي، رياض أمين. (١٩٩٠)، العلاقة بين مشكلات الشباب الجامعي والمشاركة في الأنشطة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم .

الدجوي، علي. (٢٠٠٥)، التنمية والمستقبل في المجتمع المصري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

السروجي، طلعت مصطفي .(٢٠٠٧)، التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

سليمان، أمل إبراهيم. (٢٠١٩)، معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها، بحث منشور بمجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

السمالوطي، نبيل.(١٩٨١)، علم اجتماع التنمية "دراسات في اجتماعيات العالم الثالث، بيروت، دار النهضة العربية، ط٢ .

السيسي، محمود ناجي. (٢٠٠٦)، ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتخفيف حدة المشكلات الناتجة عن الضغوط الحياتية لدي الشباب الجامعي، دراسة شبه تجريبية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

الهيئة التنافسية للاتحادية والإحصاء: إحصائية السكان عام ٢٠١٨، دولة الإمارات العربية المتحدة .

الشاذلي، عبد الحميد. (٢٠٠٨)، الاغتراب النفسي لدي الشباب الجامعي، مجموعة اجيال لخدمات التسوق والنشر والانتاج الثقافي، القاهرة .

الشربيني، مرفت مصطفي. (٢٠٠٦)، مكاتب شباب المستقبل في تنمية المهارات القيادية لدي الشباب كمدخل للتنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة .

شفيق، محمد. (٢٠٠٠)، التنمية الاجتماعية – دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط٣.

الشيباني، مصباح. (٢٠١٧)، واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، العدد ١٧٠.

صادق، أمال . أبو حطب، فؤاد. (٢٠٠٨)، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ط ٥ .

الصغير، وليد مرسي. (٢٠١٢)، **دور السياسات الإدارية في تنمية الموارد البشرية بالقطاع الجامعي**، بحث منشور بمجلة دراسات في العلوم الإنسانية والخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

عبد الباقي، أمل إبراهيم. (٢٠١٩)، فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدي اعضاء مراكز الشباب من الجنسين بمحافظة الإسكندرية، بحث منشور بمجلة دراسات

عربية، رباطة الأخصائيين النفسين المصرية، القاهرة، مجلد ١٨، العدد (١).

عبد الخالق، وفاء. (١٩٩٢)، المسئولية الاجتماعية لدي طفل الروضة، بحث منشور في مجلة علم النفس، العدد ١٢٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

عبد السميع، غريب. (١٩٩٠)، شباب الجامعة في مواجهة معوقات التنمية المحلية – دراسة ميدانية، مجلة علوم وفنون، القاهرة، مج٢، ع٣ .

عبد القادر، محمد علاء. (١٩٩٨)، دور الشباب في التنمية، دار المنشأة للمعارف، الإسكندرية .

علي، أماني عبد الفتاح. (٢٠١١)، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العنزي، نشمي بن حسين. القصاص، ياسر. (٢٠١٤)، تصور مقترح لتشجيع المبادرات الابتكارية للشباب السعودي لاستثمار اليوم الوطني من منظور تخطيطي: دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، بحث منشوره في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، العدد ٥٢.

عيد، عادل عزت. (٢٠١٩)، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور بمجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية .

غيث، محمد عاطف. (١٩٩٢)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

فولفجانج ساكس، ترجمة محمود، أحمد. (٢٠٠٩)، قاموس التنمية "دليل إلي

المعرفة باعتبارها قوة، مكتبة الأسرة، القاهرة

قنديل، أماني. (٢٠٠٢)، المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

كريب. (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلي هابرماس، ترجمة محمد حسن غلوم، عالم المعرفة.

لوتاه، مريم سلطان. (٢٠١٤)، العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور بمجلة شؤون عربية، الإمارات العربية المتحدة، مجلد ٣١، العدد (١٢٤) .

ليلة، علي . (١٩٩٩)، فريق العمل في مجال رعاية الشباب، بحث منشور، في المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم .

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٢)، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٢)، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية،القاهرة .

محمد، جمال صالح. (٢٠٠٩)، المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بمصر،القاهرة، العدد ١٢٣.

محمد، نيرفانا حسين. (٢٠١٧)، مشاركة المرأة في المسئولية المجتمعية لتحقيق التنمية، بحث منشور بمجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي – جامعة الازهر، مجلد ٢١، العدد (٦٣).

محمد، عاطف خليفة. (١٩٩٧): العلاقة بين مشاركة الطلاب في الاسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم .

محمود، خالد صالح. (٢٠١١)، تقويم المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣١، ج١٥.

مصطفي، محمد محمود. (١٩٩٩)، تنمية القيم الاجتماعية للشباب الجامعي كمدخل لتنمية الشخصية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

منقريوس، نصيف فهمي. (١٩٩١)، العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية البيئية من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور في مؤتمر الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة .

هازل جونسن، جوردن ويلسون ترجمة دياب، عبد الحميد. (٢٠١١)، التعليم من أجل التنمية " مسائل في التنمية " المركز القومي للترجمة، القاهرة.

هاشم، هاشم مرعي. (٢٠٠٢)، تقيم خطة الرعاية الاجتماعية للشباب في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم .

يوسف، ـــحمد.(٢٠٠٥)، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة شؤون عربية، الإمارات العربية المتحدة، مج٢٢، ع ٨٦ .

Reference:

Ann Philibin.(1991), Capacity Building in Social Justice organization , ford Foundation, U.S.A,alliance for nonprofit management.

Devito.J.A.(2003) MEDUSA message.Ete: A Review of General Semantics.Vol.60.

Fraer, James.(2005),University youth and capacity development , M.S.W, California State university.

Joanee, Turner.(2007),: A Strategy for Mentoring at- Risk University youth P.H.D Dalhousie university , Canda.

John Ramos (2008): Psych social resources in first year university students, The Role of identity processes and social relations , journal of youth and adolescence ,v35NI, London.

Marcel, Semon: youth care workers prespective of university youth capacity building , P.H.D Dalhousie university , Canda,2007.

Marlene, Ruth(2007):Educational Outcomes of Emancipated foster youth: social work practice .P.H.D , university of Calgary , Canada.

Michael ,Reid.(2001), A frame Work for Building Capacity to improve Health, N.Y.A, Nsw Heath Department, March.

Robert L.Barker(1999): The Social Work dictionary, 2 edition,N.A.S.W, silver spring b,Maryland.U.S.A.

Steeves Denise (2008): The Role of youth welfare systems in capacity developing university youth , ,P.H.D the OHIO state university .

Steven ,M.swamspm .(2001),Capacity Building Apriority A gender for Africa, Atients, Capacity Building of Africa civil society, Issue(1).